مجلس النواب يدعو للوقوف خلف السيد القائد ضد المؤامرات والتحديات الأمريكية ضد اليمن

ممثلو الفصائل الفلسطينية بصنعاء: العمليات اليمنية أضرت بالعدو الصهيوني وأجبرت أمريكا على التراجع

الأحد
28 إبريل 2024م

19 شوال 1445هـ
العدد (1881)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مرتزقة العدوان يرتكبون جريمة بشعة باستهداف خمس نساء في تعز:

القائم بأعمال محافظ تعز: استهداف النساء عمل جبان وعيب أسود والجريمة لن تمر دون عقاب

مكتب حقوق الإنسان بتعز: الجريمة حدثت أثناء قيام النساء بجلب المياه من إحدى الآبار بقرية الشجين بالمجاعشة

الإعلام الحربي يوزع مشاهد لإسقاط الطائرة وبريطانيا تعترف بالإصابة

القوات المسلحة تعلن استهداف سفينة بريطانية في البحر الأحمر وتعلن إسقاط طائرة إم كيو 9 الأمريكية في أجواء صعدة

نائب وزير الخارجية: نعلم بخطط واشنطن العدائية ونحذر من الإقدام على أية حماقة

القوات المسلحة تواصل وتيرة الاستهداف.. ٧ عمليات في ٣ أيام

قراءة لكتاب السفير صبري «الجهاد الأمريكي من كابول إلى إسطنبول»

بتوافد طلابي كبير بلغ نحو 210 آلاف طالب وطالبة موزعين على 1500 مركز إمتحاني:

صنعاء والمحافظات الحرة تدشن اختبارات الثانوية العامة..

انتصار جديد يسطره المعلمون المنهوبة رواتبهم

المسيرة : تقرير:

دشّـنت العاصمةُ صنعـاءُ، والمحافظاتُ الحرّة، صبـاحَ السـبت، اختبـاراتِ الثانوية العامـة للعام 1445هـ، بقسمَيها الأدبي والعلمي، وسط حضور كبير، ينقل صورةً أُخرى من صور الصمود.

وبيَّنـت مصـادرٌ لصحيفة «المسـيرة»، أن قرابة 1500 مركز امتحاني، شـهدت السبت، دخولَ نحو 210 آلاف طالـب وطالبة لأداء الاختبارات، وسـط إجراءات تنظيمية عالية.

وقد قام عددٌ من مسؤولي الدولة، السبت، بزيارة المراكز الامتحانية وتدشين الاختبارات، في العاصمة والمحافظات الحرة، وتفقد مستوى الانضباط.

ففـي العاصمـة صنعـاء، اطلع عضـو المجلس السـياسي الأعلى، أحمد الرهوي، ومعه نائب رئيس حكومـة تصريف الأعمال لشـؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد، وأمين العاصمة حمود عباد، ووزير الإدارة المحليـة في حكومـة تصريـف الأعمـال علي القيسي، ونائب وزير التربية والتعليم خالد جحادر، وعـدد من وكلاء الـوزارة والأمانة وقيـادات أمنية، على سـير الاختبـارات بمركزي جمـال عبدالناصر للمتفوقين وأروى للبنات.

وثمَّنَ الرهوي جهـودَ وزارة التربية ومكاتبها في المحافظـات والتربويين والمشرفين عـلى الاختبارات وكافـة المسـؤولين في الجهـات المركزيـة والمحليـة والجهـات الأمنيـة، في تنظيـم الاختبـارات، منوِّهًا إلى أهميّـة العمل على اسـتيعاب مخرجات العملية التعليمية من الطلاب والطالبات؛ لضمان استكمال تحصيلهـم العلمـي الأكاديمـي والمهنـي والتقني والصحـي من يعـول عليهم تحريك عجلـة التنمية وبناء الغد المشرق للشعب اليمني الذي شكّل علامة فارقـة في الـصراع الإقليمـي وتكالـب الصهيونية العالميـة وقوى الاسـتكبار العالمي على الأشـقاء في غـزة حتى أجبر العدوّ على سـحب عـدد من قطعه الحربية من البحرَينِ الأحمر والعربي.

بـدوره أكّـد الجنيـد حـرصَ قيـادة الدولة على مسـتقبل الطـلاب وإنجـاح الاختبـارات من خلال توفـير الأجـواء الملائمة لهـم، داعيـاً أوليـاء أمور الطـلاب لتهيئـة الظروف المناسـبة التي تسـهم في مسـاعدتهم عـلى اسـتذكار دروسـهم والتركيز في تأدية اختباراتهم.

إلى ذلـك قـام محافظـو المحافظـات وقيـادات السـلطات المحلية، بتدشين وتفقد سير الاختبارات في المناطق والمحافظات الحرة.

وقـد اطلـع المحافظـون والقيـادات التنفيذية، بمشـاركة أمنية واسـعة، على سـير الامتحانات في عـددٍ مـن المراكـز الاختباريـة واسـتمعوا إلى شرح مـن القائمين عليها حول سـير الامتحانات وما تم مـن إجـراءات وترتيبـات لتمكين الطـلاب من أداء امتحاناتهم على أكمل وجه.

وثمنوا جهود كُـلّ التربويين بمختلف مديريات المحافظة وصمودهم في أداء أعمالهم وحرصهم على استمرار العملية التعليمية، وُصُـولاً إلى الاختبارات النهائية، على الرغم مـن الأوضاع الراهنة التي يمر بها الوطن جراء العدوان الأمريكي البريطاني.

وأشـاروا إلى ما يمثله نظام حوسـبة الاختبارات مـن أهميّة في سرعـة التصحيح ورصـد الدرجات، مؤكّـديـن أن إجراء الاختبارات للعام العاشر في ظل تداعيـات وظـروف العـدوان يعكـس إصرار طلاب اليمـن وصمـود التربويـين في مواجهـة التحديات وكسر رهانات العدوان.

الصناعة تعلن عزمَها تقديمَ تسهيلات جديدة للصناعات الوطنية

المسيرة : صنعاء:

أكّـدت وزارة الصناعـة والتجـارة، عزمَها، تنفيذَ سلسـلةٍ من الإجـراءات لدعم الصناعات القائمة على مدخلات الإنتاج المحلية.

وأوضـح وزيـر الصناعـة والتجـارة، محمد المطهـر، في تصريحـات صحفيـة، السـبت، أن الـوزارة بصـدد تقديـم حزمة من التسـهيلات لعملية التصنيع والإسـهام في عملية التسـويق والتوعية بأهميّة اسـتخدام المنتجـات المحلية التي تسـتخدم مدخـلات طبيعية مثـل الألبان والعصائر والبقوليات وغيرها، لافتاً إلى أن نجاح توطـين صناعـة الألبان، وتدشـين تنفيذ خطة تحـول مصانع العصائـر نحو اسـتخدام مواد الخـام الزراعية المحلية يؤسـس لمرحلة جديدة للصناعات الوطنية، وخُصُوصاً الغذائية.

ونـوّه إلى أن بـدء عملية تحويـل الصناعات الغذائية نحو استخدام مدخلات الإنتاج المحلية يأتـي في إطـار ترجمة موجهـات قائـد الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثـي وتوجيهات فخامـة المشـير الركـن مهـدي المشـاط رئيس المجلس السياسي الأعلى.

وأشَـارَ إلى أن الوزارة ستعمل على الاستفادة مـن تجربة توطـين صناعة الألبـان وتطبيقها في صناعـة العصائـر وغيرهـا مـن الصناعات الغذائية، مبينًا أن لـدى الوزارة خططًا لتحويل الصناعات الغذائية نحو اسـتخدام المواد الخام المحليـة في إطـار اسـتراتيجية واسـعة لدعـم الصناعات الوطنية وحماية المنتج المحلي؛ وبما

يسهم في خلق نشاط صناعي إنتاجي يعمل على دعم وتنمية الاسـتثمارات في المجالات الزراعية والثروة الحيوانية.

وفي ختـام تصريحاته، أكّـد وزيـر الصناعة بحكومـة تصريف الأعمـال إلى أن الوزارة تعمل حَـاليًّا على جمع البيانات حول متوسط الإنتاج السـنوي لبعض المنتجات الزراعية؛ لاستيعابها في مصانـع الأغذيـة المحليـة وتأمـين مدخلات إنتاج ثابتة تعمل على انتظام العملية الإنتاجية فيها.

البرلمان يقر مخاطبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن لمطالبتهم بالتحقيق في المجازر الصهيونية

المسيرة : صنعاء:

أقرَّ مجلـسُ النـواب مخاطبة الأمـين العـام للأمـم المتحـدة ومجلـس الأمن، بشـأن ضرورة التحقيـق في المجـازر والمقابـر الجماعيـة التـي ارتكبهـا العدوّ الصهيوني في غزة.

وفي جلسـته، أمـس، برئاسـة الشـيخ يحيـى عـلي الراعـي، وقـف المجلـس أمام مسـتجدات الأحـداث عـلى السـاحة الوطنية والفلسطينية، وما ترتكبه قوات الكيـان الصهيونـي مـن مجازرَ وحشـية بحـق أبنـاء الشـعب الفلسطيني.

ودعا رئيـس مجلـس النواب، الجميـعَ للوقـوف صفـاً واحـداً إلى جانـب قائـد الثـورة والقيادة السياسـية لمواجهـة التحديـات والمؤامرات التـي تحيكها أمريكا والكيـان الصهيونـي ضـد اليمن والأمة.

كمـا أجـرى المجلسُ نقاشـاً عاماً حـول جُملة مـن القضايا المسـتجدة على الساحة الوطنية والقوميـة، وفي مقدمتهـا المواضيـع الهامـة التـي يتطلب إعطاؤهـا الأولويـة في جـدول الأعمـال للفـترة المقبلـة، كمـا استعرض المجلس جدول أعماله لهذه الفترة وأقره.

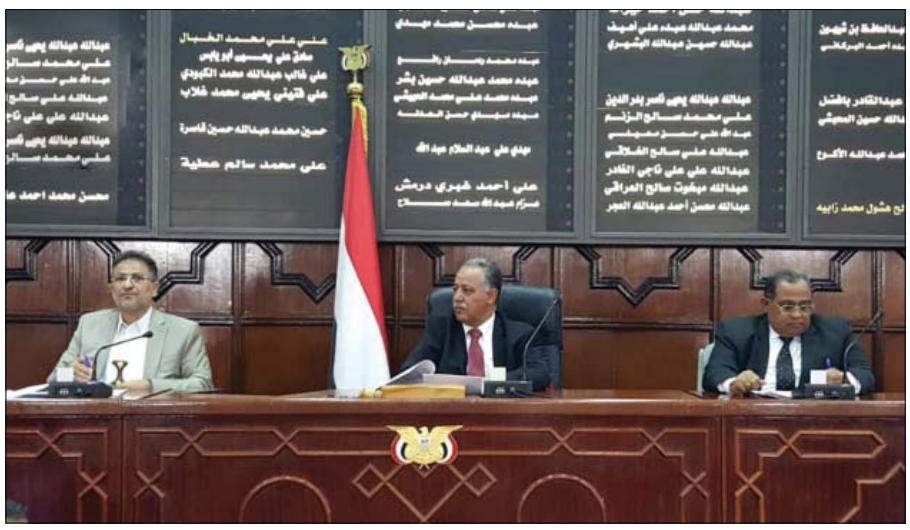

عددُ العمليات اليمنية ضد ثلاثي الشر يرتفع إلى 7 عمليات خلال 72 ساعة

- اعتـرافٌ بريطانـي بإصابـة السـفينة المسـتهدَفة فـي البحـر الأحمر ووقـوع أضرار
- البحريـة الأمريكيـة تعلن سـحب حاملة الطائـرات «آيزنهاور» والمدمّـرة «غريفلي»
- العـزّي: نعلـمُ بخطـط واشـنطن العدائيـة ونحذّرهـا من الإقـدام على أيـة حماقة

وتيرة التصعيد اليمني تواصل الارتفاع:

قصف سفينة بريطانية وإسقاط «إم كيو 9» أمريكية

المسيرة : خاص:

صعّدت القوات المسلحة من عملياتها العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني والرادعة للعدوان الأمريكي البريطاني؛ فبعد استهدافها سفينتَين «إسرائيليتَين» وسفينة ومدمّرة أمريكيتَين في خليج عدن والمحيط الهندي وضرب أهداف في «أم الرشراش» المحتلّة نهاية الأسبوع الماضي، أعلنت عن قصف سفينة نفط بريطانية في البحر الأحمر، وإسقاط طائرة أمريكية مقاتلة بدون طيار من طراز «إم كيو- 9» المتطورة في سماء محافظة صعدة؛ ليرتفع بذلك عدد العمليات العسكرية المعلنة إلى سبع عمليات خلال 72 ساعة؛ الأمر الذي يرفع رصيد فضائح وخسائر وفشل كُلّ من العدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا على الجبهة اليمنية، وذلك على وقع انسحاب حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» التي مثلت طيلة الفترة الماضية قاعدة عسكرية رئيسية لمساعي أمريكا لمواجهة العمليات اليمنية.

ومع أولى ساعات يوم السبت، نشر المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، بيانًا عسكريًّا جديدًا جاء فيه أنه «انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ ورداً على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا، استهدفَتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ -بعونِ اللهِ تعالى- السفينةَ النفطيةَ البريطانيةَ (أندروميدا ستار) في البحرِ الأحمر، وذلكَ بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ أدَّت إلى إصابةِ السفينةِ بشكلٍ مباشرٍ».

وَأَضَافَ أن «قوات الدفاعِ الجويِّ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ نجحت، يومَ أمس (الجمعة) في إسقاطِ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع (إم كيو 9-) في أجواءِ محافظةِ صعدةَ، وذلكَ أثناءَ قيامِها بتنفيذِ مهامَّ عدائيةٍ، وقدْ تمَّ استهدافُها بصاروخٍ مناسب».

وبحسَب بيانات مواقع الملاحة البحرية، فَإِنَّ السفينة البريطانية «أندروميدا ستار» هي ناقلة نفط تبحر تحت عَلَم «بنما» ويبلغ طولها 250 مترًا، وعرضها 44.26 مترًا، وكانت تعبر البحر الأحمر متجهة نحو باب المندب عندما تم استهدافها.

وكانت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية قد أكّدت في مذكرة، مساء الجمعة، تعرُّضَ سفينة لهجومَينِ على بُعدِ 14 ميلًا بحريًّا جنوبي المخاء، وقالت: إن «الهجوم الأول وقع بالقرب من السفينة وشعر به الطاقم، والثاني استهدف السفينة بما يعتقد أنه صاروخان؛ ما أدَّى إلى حدوث أضرار في السفينة».

ولم تذكر الهيئة البريطانية لاحقًا أن السفينة أصبحت بأمان أو أنه تم التعامل مع الأضرار، كما جرت العادة؛ ما يشير إلى أن الأضرار كانت كبيرةً على الأرجح.

وتُظهِرُ مواقعُ تتبع الملاحة أن السفينة البريطانية حاولت خِدَاعَ القوات المسلحة، من خلال وضع عبارة «لا علاقةَ لنا بإسرائيل» في بياناتها التعريفية؛ وهو ما يؤكّد مجدّدًا على احترافية البحرية اليمنية في الحصول على المعلومات الدقيقة حول بيانات السفن وهُوِيَّاتها، وتجاوز كُلّ محاولات التمويه التي يَلجأ إليها الأعداء.

وكان مسؤول أمريكي قد صرَّحَ لشبكة «سي بي إس» الإخبارية، الجمعة، بأن طائرةً بدون طيار أمريكية من نوع «إم كيو9-» قد تحطّمت، لكنه زعم أن ذلك حدَثَ قبالة سواحل اليمن.

وتعد «إم كيو9-» واحدةً من أحدث الطائرة المقاتلة بدون طيار على مستوى العالم، والتي تصنعها شركة «جنرال أتوميكس» الأمريكية، ويشتريها الجيش الأمريكي بأكثر من 32 مليون دولار، ويعتمد عليها بشكل كبير في مهام الرصد وَأَيْضاً في العديد من المهامِّ الهجومية الخَاصَّة؛ نظرًا للتقنيات المتطورة التي تتمتع بها.

وتعد هذه هي الطائرة الثالثة من نوعها التي تنجحُ القواتُ المسلحة اليمنية في إسقاطها منذ بدء المشاركة في معركة «طوفان الأقصى»، وهي السابعة من نوعها التي تعترف الولايات المتحدة بإسقاطها في اليمن منذ أكتوبر 2017م؛ وهذا يجعل اليمن أكبر «مقبرة» لهذه الطائرات في العالم، حَيثُ تم تسجيل 11 حالة سقوط معترَف بها لهذا النوع من الطائرات عالميًّا، وكانت ثلاثٌ منها في ليبيا، وواحدةٌ في العراق، والبقية في اليمن.

وتوجّه عملية إسقاط الطائرة صفعة جديدة قوية للولايات المتحدة التي أقر وزير بحريتها قبل أيَّام بتكبدهم خسائرَ كبيرة تصل إلى مليار دولار قيمة الذخائر الدفاعية التي استخدمتها السفن الحربية الأمريكية أثناء محاولاتها الفاشلة للتصدي للهجمات اليمنية خلال الأشهر الماضية، حَيثُ يمكن إضافة قرابة مِئة مليون دولار إلى هذا المبلغ قيمة طائرات (إم كيو9-) الثلاث أسقطتها القوات المسلحة اليمنية منذ بدء «طوفان الأقصى»، إلى جانب تكاليف تشغيل حاملة الطائرات «آيزنهاور» والمدمّرات الأمريكية وتكاليف عمليات العدوان التي فشلت في الحد من القدرات اليمنية على مواصلة العمليات البحرية ضد السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا.

وبإسقاط الطائرة الأمريكية واستهداف السفينة البريطانية، ترتفع عدد العمليات العسكرية التي أعلنت القوات المسلحة عن تنفيذها ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني إلى 7 عمليات خلال 72 ساعة، حَيثُ كان العميد سريع قد أعلن يومَي الأربعاء والخميس الماضيَّين عن استهداف سفينتَينِ «إسرائيليتين» في المحيط الهندي وخليج عدن وسفينة ومدمّرة أمريكيتين في المحيط الهندي وخليج عدن، بالإضافة إلى قصف أهداف صهيونية في أم الرشراش المحتلّة (إيلات)؛ الأمر الذي يكشف عن مسار تصعيد كبير وواضح يأتي على وقع تأكيدات واضحة ومتتالية لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بشأن العمل على توسيع العمليات اليمنية لإسناد الشعب الفلسطيني والضغط لوقف الإبادة الجماعية في غزة ورفع الحصار عن القطاع.

كما يأتي هذا التصعيد على وقع بروز المزيد من مظاهر الفشل الأمريكي والغربي في مواجهة الجبهة اليمنية؛ فبعد انسحاب أربع فرقاطات أُورُوبية من البحر الأحمر خلال الأسابيع الماضية، أعلنت البحرية الأمريكية، الجمعة، عن سحب حاملة الطائرات «يو إس إس دوايت دي آيزنهاور» والمدمّرة «يو إس إس غريفلي»، من البحر الأحمر إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، وهي خطوة محرجة للغاية للولايات المتحدة؛ فحاملة الطائرات الأمريكية كانت تعتبر القاعدة الرئيسية لعمليات التحالف الذي شكَّلته واشنطن لمواجهة العمليات اليمنية، وكانت تضم أسطولَ الطائرات الحربية الذي تقوم بشن غارات على اليمن إلى جانب المدمّرات، وانسحابها يعتبر إعلانًا واضحًا عن الفشل، وهو إعلانٌ كان في الواقع مرتقَبًا، خُصُوصاً بعد اعتراف ضباط كبار على متن حاملة الطائرات في تصريحاتٍ للعديد من وسائل الإعلام الأمريكية خلال الفترة الماضية بصعوبةِ المهمة وخطورتها الكبيرة، بالإضافة إلى صعوبة البقاء لفترة طويلةفيعرضالبحربدونصيانة.

وبحسب موقع «يو إس إن أي نيوز» الأمريكي، فَإِنَّ «انسحابَ حاملة الطائرات «آيزنهاور» يترك منطقة القيادة المركزية الأمريكية بدون مجموعة حاملة طائرات ضاربة أو مجموعة برمائية جاهزة للمرة الأولى منذ أكتوبر».

وفيما تحدثت تقارير عن نقل طائرات أمريكية مقاتلة إلى السعوديّة توازيًا مع سحب «آيزنهاور» فقد وجَّهت صنعاء، السبت، تحذيرًا جديدًا لواشنطن، حَيثُ قال نائب وزير الخارجية، حسين العزي، في تدوينة على مِنصة «إكس»: «نحن على علم بما تخطِّطُ له واشنطن من أعمال عدائية، ومن الآن نحملها مسؤولية تداعيات حماقاتها المحتملة ضد اليمن؛ لأَنَّها قد لا تجدُ في المنطقة طريقًا واحدًا (آمنًا) وستكونُ مصالحها هدفًا مستدامًا لكل الأحرار».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

27 إبريل خلال 9 سنوات..

19 شهيداً وجريحاً في قصف حي الأعناب بصنعاء ومخيمات ومنازل المواطنين بصعدة

قنابل عنقودية وصواريخ متفجرة على منازل وطرقات المواطنين في منطقة آل عمار بصعدة

المسيرة : منصور البكالي:

في يوم 27 إبريل نيسان خلال 9 أعوام واصل العدوان الأمريكي السعوديّ ارتكاب الجرائم والمجازر الوحشية بحق الشعب اليمني واستهداف المنشآت التعليمية والصحية والطرقات والجسور أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة المتواطئة مع الجلاد ضد الضحية.

وفي مثل هذا اليوم خلال الأعوام 2015م و2017، و2018م حلقت طائرات العدوان، لتقتل وتدمّر في صعدة وصنعاء، وتنشر الخوف، والهلع في نفوس الأطفال والنساء، وتقطع الطرقات، وتستهدف الأحياء السكنية، ومزارع وممتلكات المواطنين، مخلفةً حالة من الألم، والمعاناة الكبيرة لشعب صامد في وجه عدوان وحصار للعام العاشر على التوالي.

وفيما يلي أبرز جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

27 إبريل 2015.. شهيد وجريحان بقنابلَ عنقودية في آل عمار بصعدة

في مثل هذا اليوم 27 إبريل من العام 2015 م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منطقة آل عمار بمديرية الصفراء في محافظة صعدة، بعدد من الغارات.

وفيما كان أبناء منطقة آل عمار يمارسون نشاطهم اليومي المعتاد للعمل في مزارعهم، ومراعيهم، ألقت طائرات العدوان قنابلها العنقودية وصواريخها المتفجرة على رؤوسهم في المنازل والطرقات والقرى، فحولت جثة أحدهم إلى كومة من اللحم الممزق وسط حفرة عملاقة.

وأظهرت مشاهد الرصد قنبلة عنقودية عملاقة الشكل جذابة المظهر، تفجرت بعض القنابل المعلقة بها، وبقي البعض الآخر، في مشهد يؤكّد تجريب العدوان لأسلحة جديدة في عدوانه على الشعب اليمني، وتحويله إلى ساحة تجارب لأسلحتهم الفتاكة، ومصانعهم المصدرة للموت.

وأسفرت غاراتُ العدوان عن شهيد، وإصابة آخر، وأضرار واسعة في مزارع وممتلكات المواطنين، وخلق حالة من الخوف والهلع بين نفوس الأطفال والنساء، وإدخَال المنطقة بجبالها ومساحاتها في قائمة المناطق الخطرة على حياة المواطنين؛ بسَببِ انتشار القنابل العنقودية التي لم تتفجر بعد عليها، مشكلة خطراً يهدّد حياة أبناء منطقة آل عمار ومواشيهم.

وفي اليوم ذاته من العام 2015م، استهدف جيش العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقته منازل المواطنين وسيارتهم بالأسلحة الرشاشة على الطريق العام بمنطقة المنزالة بمديرية الظاهر الحدودية بمحافظة صعدة.

نيران كثيفة صبها جيش العدوّ السعوديّ على منازل ومزارع وسيارات المواطنين وممتلكاتهم الخَاصَّة، فمن أطل برأسه من باب داره، أو خيمته البدوية أحاطت به نيران عدو غادر، ومن تحرّك بسيارته قاصداً الفرار بأهله إلى منطقة أُخرى، لن تسعفه الإطارات التي حالت بينه وبين ذلك، فتلك مركبة نقل كبيرة بجوار سيارة «شاص»، ونوعيات أُخرى فقدت القدرة على مواصلة السير ذهاباً أو إياباً، ومن كانوا عليهن كان خيارهم الزحف تحت الأشجار، وفوق الرمال والأحجار للنجاة بأجسادهم.

جيش العدوّ بعرباته ودباباته ومختلف أسلحته المتوسطة والثقيلة، في مركز مطل على المنطقة، يرصد حركة السير ويقطع شريان الحياة الواصل بين عدد من مناطق مديرية الظاهر والمديريات المجاورة لها، فلا يسمح لأية مركبة بالمرور من المكان، ويمنع عن أبناء المنزالة والمارين بها، كغيرهم من أبناء المناطق الحدودية، حق عبر السبيل.

32 يوماً كان عمر العدوان على اليمن حينها، أي في بداية شهره الثاني، قبل بدء الجيش اليمني واللجان الشعبيّة بالرد عليه، الذي انطلق بعد 40 يوماً، فيما كان الشعب اليمني أَيْضاً يمارس حياته الطبيعية، وغير مستعد للمواجهة، ما سهل للعدو الاستمرار في جرائمه واستهتاره بالدم اليمني دون رادع، ذاق خلالها سكان المناطق الحدودية أصناف الجرائم، وصب عليهم العدوّ السعوديّ الأمريكي غاراته الحاقدة، وأنواع قصفه العشوائي، ظناً أنه بذلك يصنع نصراً.

المناطق والمديريات الحدودية، للعدو السعوديّ خلال 9 أعوام، قدمت فاتورة كبيرة من الدماء، والمعانة وتجرع أهلها صنوف الألم والأحزان، وارتكبت بحقهم أسوأ الجرائم الوحشية ومجازر الإبادة الجماعية، والتهجير القسري والنزوح، ولا تزال عمليات القصف والخروقات من قبل العدوّ مُستمرّة على طول المناطق الحدودية لصعدة وحجّة إلى لحظة كتابة هذا التقرير رغم التهدئة.

وفي اليوم ذاته كانت الطرقات والمنشآت التعليمية هدفاً للعدوان، حَيثُ حلقت طائرات العدوّ السعوديّ الأمريكي فوق سماء خولان الطيال لتنفذ توجيهات قياداته باستهداف جسر باب الضيق، كهدف استراتيجي يقطع الطريق الرابط بين محافظتي صنعاء، ومأرب، ومنطقتَي السهمان، ووادي مسور، ويجبر مركبات المواطنين على الاتّجاه في طرق فرعية بين السائلة، وعرض الجبل لا يمكن استخدامها عند الأمطار والسيول، في استهداف ممنهج للبنية التحتية.

وفي سياق الاستهداف للبنية التحتية، استهدفت غاراتُ العدوان في اليوم ذاته المعهد المهني بمنطقة جحانة بمديرية خولان الطيال أَيْضاً، في استهداف مدروس للمنشآت التعليمية للمرة الثانية خلال أسبوع، وتحويل الطرقات والتعليم إلى أهداف استراتيجية، رغم أنها أعيان مدنية محظور استهدافها في الحروب والصراعات وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

27 إبريل 2018.. غاراتُ العدوان تستهدف مخيمات البدو بصعدة:

أما في العام 2018من اليوم ذاته 27 إبريل، كانت خيام البدو الرحل والنازحين في منطقة كدم عزلة نشور، بمديرية الصفراء الحدودية بمحافظة صعدة، هدفاً لغارات العدوان السعوديّ الأمريكي.

وكشفت هذه الغارات مستوى فشله وتخبطه في تحقيق أي أهداف عسكرية خلال 4 أعوام.

ملابس النساء والأطفال وفُرُشهم وصحون مطابخهم وأسطوانات الغاز، وخزانات المياه، وبقايا طرابيل خيام ممزقة، كانت مندثرة فوق أرض الجريمة، يكاد الصراخ أمام العالم أجمع، وتكشف معها مستوى المعاناة التي يتجرعها أبناء الشعب اليمني جراء العدوان والحصار.

في اليوم ذاته 27 إبريل نيسان 2018م، بنك الدم في مستشفى السبعين وهو في العام الرابع للعدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، يواصل نشاطه الإنساني في تقديم الدم ومشتقاته للجرحى والشهداء الذين يقصفهم العدوّ بغاراتهم تحت أسقف منازلهم وفي طرقاتهم، كان هدفاً استراتيجياً، على رأس قائمة الأهداف المدنية والإنسانية للعدو.

نشاط بنك الدم في إنقاذ الكثير من النساء والأطفال وأرواح المدنيين الأبرياء بكميات من الدم المجاني، حَدَّ من عدد القتلى في صفوف الجرحى المدنيين، ومنح الكثير منهم فرصة جديدة في الحياة والصمود، ما أغاظ قيادات العدوان، وأفشل مخطّطاتهم الرامية لقتل أكبر قدر ممكن من أبناء الشعب اليمني، ودفع من بقي منهم على قيد الحياة نحو الاستلام والخضوع.

غارات العدوان على المركز الوطني لنقل الدم وأبحاثه، في مستشفى الأمومة والطفولة بميدان السبعين بصنعاء، أسفرت عن أضرار كبيرة في بنك الدم وملحقاته وأجهزته، وأخرجته عن الخدمة، وتسببت بحالة من الهلع والخوف الشديد في نفوق المرضى من الأطفال الرضع وحديثي الولادة وأمهاتهم، وطواقم المستشفى الطبية والإدارية.

المستشفيات ومراكز نقل الدم في مختلف القوانين والتشريعات الدولية والإنسانية منشآت وأعيان مدنية واستهدافها يدخل في قائمة جرائم الحرب والإبادة الجماعية والمنظمة المستهدفة لحياة البشرية، لكنها أمام العدوان السعوديّ الأمريكي باتت من المباحات التي يتواطأ المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة وهيئاتها الإنسانية والحقوقية، مع مرتكبيها.

استهداف مركز نقل الدم لم يكن الجريمة الوحيدة للعدوان السعوديّ الأمريكي على المنشآت الصحية في اليمن، بل هي جريمة واحدة من سلسلة جرائم العدوّ المنظمة والممنهجة في استهداف البنية الصحية لليمن.

27 إبريل 2018.. 15 شهيداً وجريحاً في جريمة إبادة جماعية في حي الأعناب بصنعاء:

27 إبريل نيسان من العام 2018م، كان حي الأعناب بمديرية معين في أمانة العاصمة يحتضن أهاليه الخالدين إلى النوم والمنهمكين في سباتهم العميق أطفال ونساء، كبار وصغار، رجال وشبان، الجميع عاش يوماً عصيباً، وكان الليل فرصتهم لأخذ قسط من الراحة وتجديد النشاط، لكن طيران العدوان حلق في سمائهم، وفوق حيهم على وجه الخصوص، لينهي تلك الحالة الساكنة، بحمم حقده، وغاراته الثلاث الفتاكة والقاتلة وانفجاراتها المرعبة، فخلط مزيج الأحلام والكوابيس المرعبة بواقع أشد منها رعباً.

قبل أن تكتمل الحصة المناسبة للنوم وقبل أن يغمض آخر جفن في تلك الليلة، تصل التوجيهات إلى قائد الغرفة والسيطرة للعدوان في الرياض، الهدف مهم تحَرّكوا، ما هو يا ترى؟ منازل مواطنين في حي الأعناب.

الطائرة تقلع وتحلق، وتلقي حمولتها، فصعق كُلُّ من كان نائماً، على صوت الدمار والموت، وأعمدة الدخان والغبار ورائحة الدم والبارود في آن واحد.. دمّرت 3 منازل على رؤوس ساكنيها.

منازل الحيمي، والماري، وطارش، 3 بيوت هدمت بالكامل على رؤوس ساكنيها جعلت من كان بداخلها بلا مأوى، فيما تضرر الحي بكامله، وحول البقاء فيه إلى شبه انتظار على قارعة الموت المحقّق.

الساعة 11:20 دقيقة كانت ساعة الصفر للعدو المجرم، والقيامة الكبرى لأهالي حي الأعناب، فهذا يجر أطفاله وزوجته، وذلك يفر من أخيه وأمه وأبيه، يشرد ويهذي دون وعي، وآخر يَصرخ من تحت الركام «أنقذوني»، وذلك يمسح الغبار من عيونه، ويعود للنوم كون ما هو فيه حلم، فيمسح وَإِذَا بدم يخرج منه.

أسفرت الغارات عن استشهاد طفل ووالدته، و13 جريحاً، وخسائر مادية كبيرة في ممتلكات المواطنين، وحالة هلع وخوف في نفوس المواطنين، ونزوح حي الأعناب إلى الأحياء المجاورة، في استهداف ممنهج للحياة بشكل عام وَالطفولة بشكل خاص في اليمن، أمام مرأى ومسمع من العالم كله.

ويعد قصف حي الأعناب جريمةَ إبادة جماعية مكتملة الأركان وفقاً لكل القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية والقانون الدولي العام.

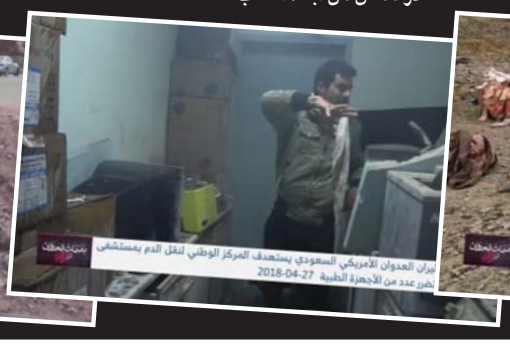

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ القائم بأعمال محافظة تعز: استهدافُ النساء عملٌ جبان، وعيبٌ أسودُ، وتداعياتُهُ خطيرة على المرتزقة

■ وزارة الصحة: الجريمة امتداد لمجازر وانتهاكات العدوان والمرتزقة طيلة 9 سنوات مضت

■ حقوق الإنسان بتعز: استهدافُ المناطق الآهلة بالسكان يعد انتهاكاً للقوانين والمواثيق الدولية

استشهاد 5 نساء في قصف للمرتزقة استهدف قرية بمحافظة تعز

المسيرة : خاص:

استشهدت 3 نساء وطفلتان السبت، في غارة للطيران المسيَّر التابع لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ استهدفت قرية الشجن عزلة المجاعشة بمديرية مقبنة بمحافظة تعز جنوبي غربي اليمن.

وذكرت مصادر محلية لـ«المسيرة»، أن القصف حوَّلَ أجسادَ النساء إلى أشلاء أثناء جلبهن للمياه من إحدى الآبار في المنطقة، وأن القصف كان مفاجئاً، ولم يتوقعه سكان المنطقة.

وأشَارَت المصادر إلى أن أسماء الضحايا هي كالآتي:
تهاني عدنان أحمد عبدالله (12 سنة).
غالية عدنان أحمد عبدالله (8 سنوات).
أفراح عدنان أحمد عبدالله (17 سنة).
بدرية أحمد عبد الله سليمان (33 سنة).
عواضة سالم عبد الله سليمان (25 سنة).

وعلى صعيد متصل، وصف القائم بأعمال محافظة تعز، القاضي أمين المساوى، ما حدث بـ«الجريمة المروعة» التي تتنافى مع القيم والعادات والتقاليد للمجتمع اليمني، وللإنسانية بشكل عام.

وقال المساوى في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «استهداف النساء عمل جبان، وعيب أسود، وسابقة لم تعتد عليها القبائل اليمنية».

وأشَارَ إلى أن الحادثة أثارت غلياناً لدى الشارع اليمني بشكل عام، والشارع في تعز بشكل خاص، منوِّهًا إلى أن هذه الجرائم لا تختلف كَثيراً عما يرتكبه العدوّ الصهيوني من قتل واستهداف للنساء والأطفال في قطاع غزة، مؤكّداً أن هذه الجريمة لن تسقط بالتقادم، وسيتم ملاحقة مرتكبيها حتى ينالوا جزاءهم العادل.

من جهتها استنكرت وزارة الصحة في حكومة تصريف الأعمال بصنعاء هذه الجريمة، مؤكّداً أن «هذه الجرائم تمثل امتداداً لآلاف الجرائم والمجازر والانتهاكات التي اقترفها العدوان ومرتزِقته بحق الشعب اليمني طيلة التسع السنوات الماضية، والتي نجم عنها عشرات الآلاف من الضحايا جلهم من الأطفال والنساء.

وفي سياق ردود الفعل المستنكرة لهذه العملية، أدان مكتب حقوق الإنسان بمحافظة تعز هذه الجريمة، مُشيراً إلى أن «إقدام مرتزِقة العدوان على استهداف المناطق الآهلة بالسكان يعد انتهاكاً للقوانين والمواثيق الدولية، وجريمة حرب تُعرِّضُ مرتكبيها للمساءلة الجنائية».

ولفت المكتب في بيان له إلى أن الطيرانَ المسيَّر التابع لمرتزِقة العدوان استهدف قرية الشجن عزلة المجاعشة بمديرية مقبنة؛ ما أَدَّى إلى استشهاد ثلاث نساء وطفلتين أثناء قيامهن بجلب الماء من إحدى الآبار.

وأكّد أن «هذه الجريمةَ تأتي ضمن سلسلة الجرائم التي ارتكبها مرتزِقة العدوان في الآونة الأخيرة»، محمِّلاً المرتزِقة ودول تحالف العدوان المسؤوليةَ الجنائية عن هذه المجزرة المروعة.

ودعا المكتبُ كافةَ المنظمات الدولية والمحلية المهتمة إلى القيام بمسؤوليتها في رصد هذه الجرائم والانتهاكات والعمل على إيقافها وملاحقة مرتكبيها حتى تطالهم أيدي العدالة.

من جانبه أدان مركَزُ «عين الإنسانية» هذه الجريمة، مُشيراً إلى أنها تضافُ إلى سلسلة الجرائم الوحشية التي ترتكبُها السعوديّة وتحالفها بحق المدنيين الأبرياء.

وناشد المركَزُ في بيان له ما تبقى من الضمائر الحية ونشطاء العالم الحر إلى إدانة هذه الجرائم وفضح دول العدوان وما تقترفه من جرائم حرب.

وبيّن المركَزُ أن الجرائمَ المرتبَكة بحق الأطفال في اليمن تجعلُ تحالُفَ العدوان يتصدر قائمة العار لقتلة الأطفال.

وقال: «ندينُ بأشدِّ العبارات هذه المجزرة البشعة، والتي تعد وفق التوصيف القانوني الإنساني الدولي الذي تضمّنته اتّفاقيات جنيف الأربع والبروتوكولَين الملحقين أنها جرائم حرب، مؤكّداً أن هذا التوصيف لا يقبل التأويل، أو الجدل؛ كون المستهدَفين من الأطفال المدنيين الآمنين».

وناشد المركَزُ نشطاءَ العالم الحر لإدانة هذه الجرائم والمجازر والوقوف إلى جانب الشعب اليمني، وذلك بتعرية وفضح دول العدوان وما تقترفُه من جرائم حرب أمام شعوب العالم.

ممثّلو الفصائل الفلسطينية بصنعاء: العمليات اليمنية أضرّت بالعدوّ الصهيوني وأجبرت أمريكا على التراجع

المسيرة : صنعاء:

أكّد ممثلُ حركة «حماس» في اليمن، معاذ أبو شمالة، أن «حديثَ السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، عن استمرار العمليات وبمعدّل سفينة كُلّ يومين يشهدُ له الواقع».

وقال خلال لقاء عقد السبت، بصنعاء جمَعَ فصائل المقاومة الفلسطينية مع اللجنة الوطنية لنصرة الأقصى برئاسة العلامة محمد مفتاح: إن «هذه العمليات أَدَّت إلى تراجع الأمريكي أمام ضغط اليمن العسكري».

من جهته أشار ممثل حركة الجهاد الإسلامي في اليمن، أحمد بركة، إلى أن «العمليات العسكرية اليمنية مثّلت ضربةً كبيرة للعدو الصهيوني وداعميه، واستفدنا من هذه العمليات الهامة».

في السياق، قال ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اليمن، خالد خليفة: «إن العمليات اليمنية كان لها تأثيراتٌ اقتصاديةٌ كبيرةٌ على العدوّ الصهيوني وهو يَئِنُّ ويصرُخُ منها».

وعلى صعيد متصل، أكّد رئيس اللجنة الوطنية لنصرة الأقصى، العلامة محمد مفتاح، أن الشعب اليمني ثابت على موقفه تجاه نصرة إخوانه المستضعفين في فلسطين.

وَأَضَافَ أن ما تقوم به القوات المسلحة اليمنية من أعمال بطولية في البحر الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي ليست إلا جزء من واجب اليمن، مشيداً بالتلاحم بين فصائل العمل الفلسطيني ومقاومتهم الباسلة.

بدوره أوضح عضو اللجنة الوطنية لنصرة الأقصى، الفريق جلال الرويشان، أن الموقف اليمني مرتبط بوقف العدوان على غزة، ولن تتوقف العمليات في البحر الأحمر والعربي والمحيط الهندي إلا بذلك.

من جانبه قال عضو اللجنة الوطنية لنصرة الأقصى، محمد طاهر أنعم: «إننا مُستمرّون في جهدنا العسكري والشعبي وفي أعلى الدرجات وهو من الجهاد في سبيل الله».

أظهرت لحظة الرصد وعملية الاستهداف وحُطام الهدف:

الإعلام الحربي يوزّع مشاهدَ إسقاط الطائرة الأمريكية «MQ-9 Reaper»

المسيرة : خاص:

وزّع الإعلامُ الحربي اليمني، السبت، مشاهدَ مصوَّرةً لعملية إسقاط الطائرة الأمريكية MQ-9 REAPER، التي نفذتها قوات الدفاع الجوي اليمنية، مساءَ أمس الأول الجمعة، خلال تنفيذها مهامَّا عدائية في أجواء محافظة صعدة.

وتضمنت المشاهد تصويراً حرارياً للطائرة قبل استهدافها، ليتم بعد ذلك إطلاق صاروخ أرض جو باتّجاه الطائرة؛ ما أَدَّى لإصابتها بشكل مباشر لتسقط في شِعاب صعدة.

وأظهرت المشاهدُ بقايا من حُطام الطائرة المعادية متناثرةً مكان سقوطها بعد أن احترقت بشكل شبه كامل، في حين أظهرت المشاهد حالةً من الروحية الإيمانية التي يتحلى بها أبطال القوات الجوية والدفاع الجوي خلال تنفيذ مهام تعقُّب وإسقاط الطائرات المعادية.

وكان المتحدِّثُ الرسمي باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، قد أعلن مساء الجمعة، عن تنفيذ عمليتَين: إحداهما إسقاطُ الطائرة الأمريكية في محافظة صعدة، والأُخرى ضرب سفينة بريطانية في البحر الأحمر.

وتأتي هذه العملية النوعية لتؤكّدَ أن العدوّ الأمريكي أخطأ الحسابات مجدّدًا؛ فبعد أن ظنت واشنطن قيام الدفاعات الجوية بتركيز كُلّ قواتها في مناطق الساحل الغربي لحماية مراكز إطلاق الصواريخ والمسيَّرات، وإبقاء باقي المحافظات شبه خالية، أقدم الأمريكي على إرسال طائرته إلى سماء صعدة، غير أن القوات الجوية أثبتت قدرتها على حماية كامل الأجواء اليمنية من هذا النوع من الطائرات، ووجّهت الصفعة الجديدة لواشنطن؛ ما يؤكّدُ أن قوات الدفاع الجوي اليمنية في طريقها إلى حماية الأجواء بشكل كامل أمام أية طائرة معادية.

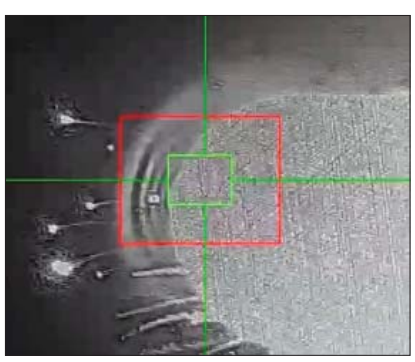

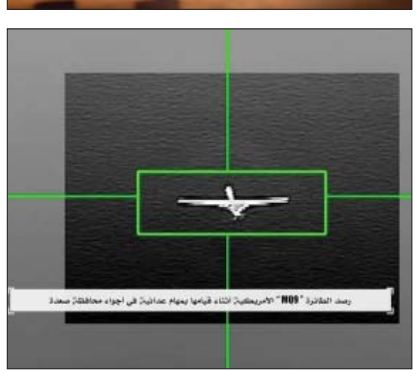

قراءةٌ في كتاب سعادة السفير والإعلامي الأُستاذ عبد الله علي صبري

الجهاد الأمريكي
من كابول إلى إسطنبول

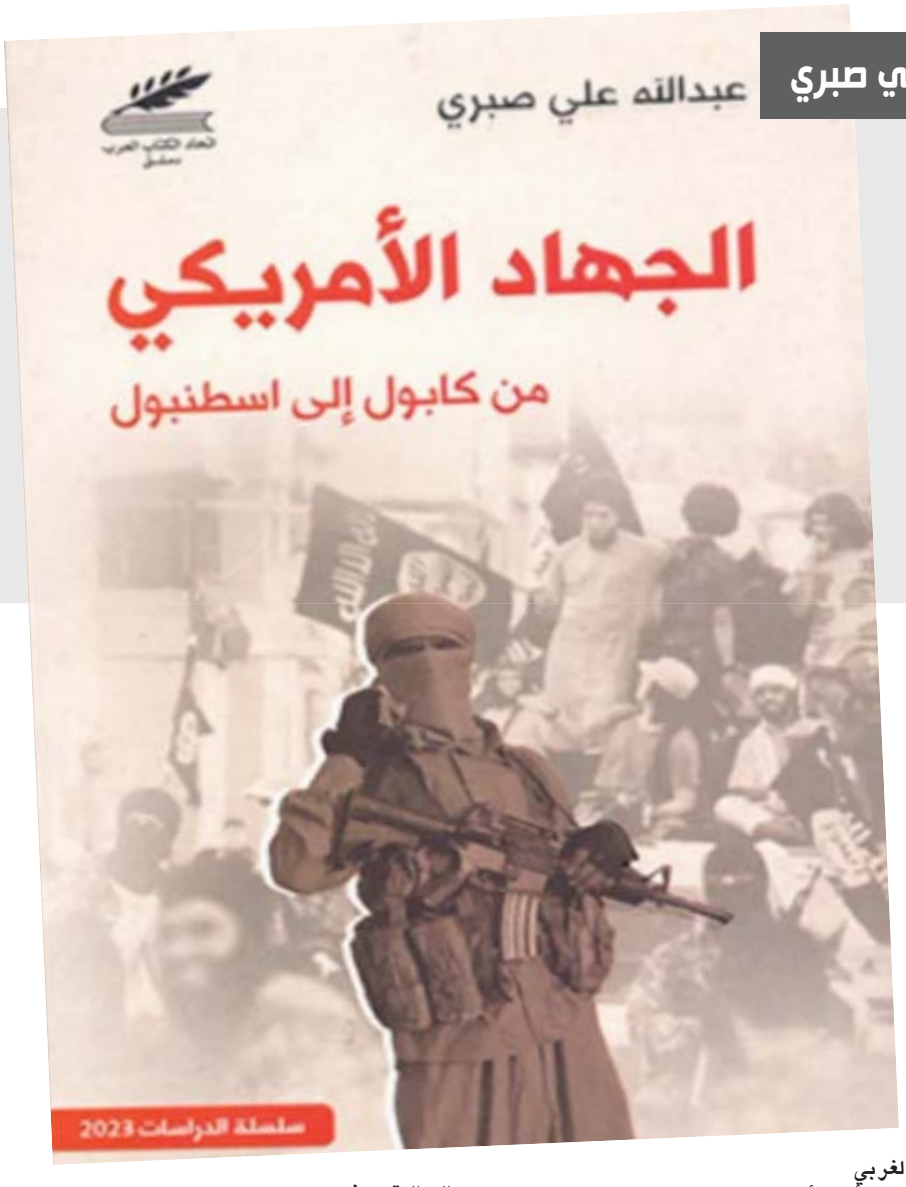

المسيرة : د. محمد البحيصي*

مشكوراً طلب الأخ والصديق السفير الإعلامي المثقف والمجاهد الأُستاذ عبدالله علي صبري، منِّي أن أقدِّمَ قراءةً لكتابه القيِّم الصادر عن اتّحاد الكتاب العرب بدمشق هذا العام والموسوم بـ (الجهاد الأمريكي... من كابول إلى إسطنبول).. ولا أراه سهلاً أن تتحدثَ في زمن قدرُهُ نصفُ ساعة هي الفترة الممنوحة لي لتقديم الكتاب عن عمل أخذ من صاحبه شهوراً ولربّما أكثر وبالذات في مثل هذا العنوان الذي يرجعنا إلى الوراء عقوداً هي في عمر المنطقة وحوادثها كانت الأصعب والأكثر ألماً وأثراً على المنطقة سياسيًّا وفكرياً واجتماعياً وثقافيًّا واقتصاديًّا وصلت إلى حَدِّ إغراء صنّاع السياسات في الغرب وبالأخص في الولايات المتحدة الأمريكية، بأن يضعوا خططاً تستهدف إعادة رسمها بعد تفكيكها على أسس عرقية أثنية ومذهبية طائفية، وتحويلها إلى ساحة للحروب الهجينة التي لا تنتهي بين مكوناتها التي تعايشت فيها أحقاباً قبل أن تصل إليها الغزوة الغربية الأخيرة التي مثل (الكيان الصهيوني) رأس حربتها، وحيثُ لم يعد الكيان قادراً على أداء وظيفته على النحو الأمثل أو المطلوب منه؛ باعتبَاره كياناً وظيفياً يخدم المشروع الاستكباري الغربي، فقد عمد أرباب هذا المشروع على إيجاد أدَاة أُخرى تستكمل وظيفة الكيان في تدمير المنطقة وتفكيكها، ولعلّها كانت مرشحة لأن تكون الأكثر قدرة على النجاح في هذه الوظيفة، وأعني بهذه الأدَاة «الحركات التي رفعت شعار الجهاد» باسم الإسلام من القاعدة وحتى داعش، وهي التي مثّلت الوجهَ الآخرَ للحركة الصهيونية وأحدَ مراحلها الفاعلة في بلادنا.

ولعليِّ أزعُمُ أن الكاتبَ قصد من مؤلَّفه الذي بين أيدينا هذا المعنى الذي كثّفته في هذه السطور.

لا سيَّما أن الكاتب نفسه قد كان وأسرته ضحيّةً من ضحايا هذه الأدَاة، حَيثُ استشهدت والدته واستشهد ولديه في قصف إرهابي تعرّض له بيته في صنعاء جراء غارة جويّة بطيران أمريكي وطيار سعوديّ ولربمّا كان يهودياً وليس هذا ببعيد، في حين يرزح بلده اليمن تحت عدوان وحصار إجرامي إرهابي منذ ثماني سنين ونيِّف، من ذات القوى التي أنتجت الإرهاب وسوَّقته ورعته واستخدمته.

ومن هنا ندرك أهميّة أن يأتيَ هذا الكتاب من مثل سعادة السفير وأن يكون الإهداء لهؤلاء الشهداء ولكل شهداء اليمن العزيز.

– تضمن الكتاب مقدمة وأربعة فصول وختم بمرافعة حول حرِّية العقيدة.

في المقدمة طرح الكاتب مجموعة من الأسئلة التي فرضت نفسها على واقع الأُمَّة فيما يتعلَّق بالإرهاب والتطرف الذي نسب زوراً وبهتاناً إلى الإسلام من حَيثُ نشأته والمناخات الدولية والإقليمية التي صنعت هذا الوحش ليكون أدَاةً طيِّعةً في خدمة الأجندة الغربية.

وما هي قصة الجهاد في أفغانستان، وحكاية القاعدة وطالبان والمجاهدين العرب الذين صاروا في نظر رعاتهم بعد انتهاء مهمتهم مُجَـرّد إرهابيين منتشرين هنا وهناك يتنقلون بمسمّيات وصلت إلى «داعش» التي أقامت دولتها في غفلة من الزمن (بحسب الكاتب) وكيف سقطت، وبأي ثمن.

ولا تزال الأسئلة تتوالد لدى الكاتب في حقول الألغام التي زرعت في غير مكان من بلداننا، ومنها علاقة تركيا بالإرهاب في سورية، وبالإخوان المسلمين، وبرعاية ما سُمِّي بـ (الربيع العربي) والانتقال من سياسة تصفير المشاكل إلى قاعدة اختلاق المشاكل، حتى باتت هي نفسها في وضع لا تحسد عليه وبالأخص بعد الانتصارات التي حقّقها الجيش العربي السوري والجيش والحشد العراقي والتي أدَّت إلى سقوط الخرافة الإرهابية في كلا البلدين.

ويذهب الكاتبُ إلى أن المعركة على الإرهاب وإن كانت قد حُسمت في سورية والعراق عسكريًّا، إلا أن هذا الحسم يظل مؤقَّتاً ما لم يتم رفدُه بمعالجات فكرية، تلاحق جذور التكفير والإرهاب وتعمل على استئصاله من خلال الفكر المستنير والرؤية العقلانية لمفهوم الجهاد الذي تمنطقه مختلف الجماعات الإرهابية، وهذا يستدعي الغوص في جذور التكفير الإرهابي مع الإقرار بأن معركة الأفكار أكثر تعقيداً بعد تغلغل المنهج السَّلفي التكفيري في الثقافة الإسلامية، وقدرته على كسب المزيد من الشباب مستفيداً من تفاقم معَّدلات الفقر والبطالة وفشل الدول والجماعات السياسية في إدارة الصراع على السلطة والثروة، وعجز الاقتصادات عن تحقيق الحد الأدنى من الاستقلال والاكتفاء الذاتي، مع إقرار الدور الاستخباراتي في المنطقة إبان الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتّحاد السوفيتي وترويج المفاهيم المناهضة للشيوعية، وُصُولاً إلى سقوط الإمبراطورية السوفيتية وتفرد الولايات المتحدة بقيادة النظام العالمي الجديد أحادي القطبية، وحتى أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001 وكيف اتخذت الحرب على الإرهاب شكلاً إرهابياً ضد الإسلام والمسلمين مما منح جماعات التكفير شعبيّة كبيرة في الشارع العربي والإسلامي.

وهنا يشير الكاتبُ إلى أن «إدارة التوحش» وهي الدليل النظري لـ «داعش» مثلت الترجمة الحرفية لمفهوم «الفوضى الخلاقة» الذي أطلقته الإدارة الأمريكية وهي تبشِّر العرب والمسلمين بالشرق الأوسط الجديد...، وينهي الباحث مقدمته بوجوب ضبط مفاهيم الجهاد والحرب والقتال والردَّة وفقاً للمرجعية القرآنية والتجربة النبوية في مكة والمدينة، واستناداً إلى حاجة البشرية إلى علاقات تقوم على السلم والتسامح وتبادل المصالح، مؤكّداً على أن الأُمَّة العربية بإمْكَانها استلهام تجارب النهوض في الشرق والغرب واستعادة دورها الحضاري الذي قد يغير موازين القوى في العالم حال حدوثه ويجتاز بذلك السؤال القديم الجديد:

لماذا يتخلَّفُ العربُ ويتقدَّمُ غيرُهم؟!

• الفصل الأول:

عنون الكاتبُ فصلَه الأوَل بـ (سورية بين داعش وتركيا) متناولاً عدةَ عناوينَ أولها: عشرية الدم وبداية ما سُمِّي بـ (الربيع العربي) وكيف غدت سورية ساحة مفتوحة تشكلت فيها خارطة متشابكة معقدة من التنظيمات المسلحّة المدعومة من الخارج؛ بهَدفِ إسقاط الدولة السّورية فضلاً عن استهداف الرئيس بشار الأسد، بعد أن أغراها ما حدث في تونس وليبيا ومصر... إلخ.

وعلى إثر ذلك كان تدخل حزب الله اللبناني مع إعلان السيد حسن نصر الله في مايو/أيار 2013 وبالتزامن مع بدء معركة القصير، دخول الحزب على خط الاشتباك العسكري في سورية؛ باعتبَارها «ظهرَ المقاومة وسندَها» وأن المقاومة لا تستطيع أن تقفَ مكتوفة الأيدي وتسمح للتكفيريين بكسر عمودها الفقري ثم كان الوجود الإيراني على شكل مستشارين، ثم كان التدخل الروسي في 30/ سبتمبر/ 2015 بعد أن اتضح حجم الاستهداف الغربي

«إدارةُ التوحُّش» هي الدليلُ النظري لـ «داعش» التي مثّلت الترجمةَ الحرفيةَ لمفهوم «الفوضى الخلاقة» الذي أطلقته الإدارة الأمريكية وهي تبشِّر العرب والمسلمين بالشرق الأوسط الجديد

وعلى رأسه أمريكا وشركاؤها في المنطقة مثل تركيا وقطر والسعوديّة والإمارات... إلخ.

مما استوجب أن تستثمر دمشق علاقاتها التاريخية بروسيا الاتّحادية في صد التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود والحفاظ على استقرار الدولة وأمن المجتمع، فيما وصف البعض ذلك التدخل بعودة نظام الحرب الباردة القائم على التنافس والنزاع بين القطبين الروسي والأمريكي على المصالح في المنطقة وأهمها: منابع النفط وأمن «إسرائيل» وطرق المواصلات والملاحة العالمية.

والحقيقة أن روسيا استفادت من شعارات محاربة «داعش» ومن التوجّه الأمريكي حينذاك نحو الانسحاب من الشرق الأوسط وانشغال واشنطن بالتنافس الانتخابي، والمفاوضات الإيرانية مع الدول (5+1) بشأن الملف النووي فاندفعت إلى ملء الفراغ في المنطقة عبر البوابة السورية.

أما المقاومة الفلسطينية فقد كانت ولا تزال ترى في سورية الأرض الخصبة والموقع المثالي للمقاومة وأن فشل الدولة السورية بما تمثله من موقف من القضية الفلسطينية يصب تلقائياً في مصلحة «إسرائيل».

– العنوان الثاني كان «خريف إسطنبول»، وفيه تحدث الكاتب عن النشوة التي أصابت تركيا والإخوان المسلمين بعد استوائهم على ظهر السلطة في مصر وتونس واليمن وحتى الوزارة في المغرب، وظهر وكأنّ دولة «الخلافة» باتت في متناول اليد وكانت «سورية» (الصيدة) الكبيرة التي ينتظر الإمساك بها ليدخل «أردوغان» دمشق فاتحاً ويصلي في الجامع الأموي.

ومن هنا فتحت تركيا أبوابها وحدودها التي تزيد عن ثمان مِئة كيلو متر لكل قطعان التنظيمات التي اجتمعت لمهاجمة سورية، إضافة إلى عمل المخابرات الدولية وبالذات (الأمريكية والإسرائيلية) على دعم الإرهاب مما سمح بولادة داعش وتمدده في سورية والعراق، وقد لعب الإعلام دوراً مهماً في الترويج لهذه الحرب الكونية على سورية وإزاء صمود سورية قيادة وجيشاً وشعباً كان على أردوغان والإخوان أن ينتظروا طويلاً قبل إعلان فشلهم وانقلاب السحر على الساحر.

– ويعد العنوان الثالث امتداداً لسابقه، حَيثُ تم التركيز فيه على الأحداث التي وقعت في تركيا كارتدادات لما كان يجري في سورية، حَيثُ تعرضت تركيا لعدة عمليات إرهابية؛ مما أثَّرَ سلباً على الاقتصاد التركي، وتصاعد التوتر مع روسيا، وتزايد الخلاف مع أمريكيا؛ الأمر الذي جعل تركيا (كما يقول الكاتب) مهيّأةً لانقلاب يستثمرُ كُلَّ هذه الإحباطات ويقدم نفسَه بديلاً للنظام الحاكم، هذا الانقلابُ الذي نسبته الروايةُ الرسمية التركية إلى جماعة «فتح الله غولن» المقيم في أمريكيا، بينما ظل الباب مفتوحاً لمختلف التساؤلات حول، من يقف وراء الانقلاب الذي فرض على تركيا جملة من التحديات الداخلية والخارجية، حَيثُ لم يقف إلى جانب حزب العدالة في السّاعات الأولى للانقلاب سوى عدد محدود من الدول ومنها إيران وقطر، في مقابل تحالف الضد الذي كان يضم السعوديّة والإمارات ومعهما مصر والبحرين، إضافة إلى توتر العلاقات مع أمريكيا إلى حدوده القصوى، وهو ما قاد تركيا لمزيد من التقارب مع روسيا وإيران وانعكس ذلك على موقفها من الأزمة السورية من خلال التفاهمات بين (تركيا وإيران وروسيا).

– ويختم الكاتب فصله الأول بعنوان «وانتصرت سورية « تحدث فيه عن الحرب الاقتصادية على سورية وموقع حلب المركزي من هذه الحرب؛ باعتبَارها المحافظة الأولى اقتصاديًّا على مختلف الأصعدة وساق بعض الأرقام لتعزيز ما ذهب إليه، وكيف أن سورية استطاعت إغلاق ملف الديون الخارجية بشكل نهائي في العام 2010م.

وكانت معركة تحرير حلب أولوية بالنسبة للقيادة السورية لما يترتب على ذلك من تداعيات، وقد تحقّق ذلك في العام 2016، حَيثُ شبه البعض معركة حلب بمعركة ستالينغراد التي أسقطت أحلام النازية في أُورُوبا، بينما قضى انتصار حلب وتحريرها على دولة داعش، وقطع الطريق على أحلام أردوغان في تقسيم سورية.

• الفصل الثاني:

الفصلُ الـ2 من الكتاب بعنوان: «خيوط الظلام» وقد خصّصه الكاتب بعناوينه الأربعة للحديث عن الدّور الأمريكي والسعوديّ والباكستاني في نشأة التنظيمات الإرهابية وأثر الفكر الوهَّابي في مناهجها وسلوكها، ومسارات تخلق التنظيمات الإرهابية والجهاد والتكفير، معتبرًا أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر2001 مثلت منعطفاً مهماً في علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالعالم، ومستفيداً من قراءة الصحفي الراحل محمد حسنين هيكل لهذا الحدث في كتابه «الزمن الأمريكي... من نيويورك إلى كابول» والتي ذهب فيها إلى عمق الارتباط الاستخباراتي بين الولايات المتحدة وتنظيم القاعدة وأنه أكبر من مُجَـرّد الالتقاء على عداوة الاتّحاد السوفيتي واستغلال الساحة الأفغانية، وأن صناعة الوحش قبل التخلص منه جرت بحرفية عالية وباشتراك ثلاث دول إسلامية كبرى وهي: مصر والسعوديّة وباكستان، واقتضت الخطة توريط الاتّحاد السوفيتي في أفغانستان سنة 1979، ومن ثم تشغيل عناصر المقاومة الإسلامية في تأمين الغطاء الفكري والعسكري واللوجستي للجهاد الإسلامي ضد الشيوعية الملحدة، وكلّ هذا بإشراف أمريكي وبتفاصيل كثيرة نجحت في صرف المجاهدين عن «فلسطين» ومواجهة الكيان الصهيوني ووجهّتهم نحو حرب استنزاف للاتّحاد السوفيتي... لقد اتخذّت الولايات المتحدة الأمريكية أحداث الحادي عشر من سبتمبر/2001 ذريعة لاحتلال كُلٍّ من أفغانستان

←

والعراق؛ بحجّة محاربة الإرهاب متخذة من ورقة الإرهاب فزّاعة لزعزعة أمن واستقرار الكثير من الدول العربية التي استهدفها المشروع الصهيوأمريكي تحت عنوان التغيير والديمقراطية والإصلاح السياسي، وبحسب ما ذهب إليه الكاتب فَـإنَّ الولايات المتحدة تركت للقاعدة وداعش مهمة نشر الفوضى في الدول المستهدفة وإلى جوار فكرة «الفوضى الخلاَّقة» أعلنت داعش عن نظرية «الإدارة المتوحشة» كمرحلة تسبق وتهيئ لقيام دولة الخلافة، وأصبح كتاب «إدارة التوحُّش» أخطر مرحلة ستمر بها الأُمَّة «للمدعو أبو بكر ناجي» بمثابة الدليل النظري الذي سار عليه تنظيم داعش في إعلان وإدارة دولته في العراق وسورية، ويقصد بإدارة التوحش: خلق منطقة خالية من إدارة وسلطة وقوانين الدولة لتعم فيها الفوضى والقتل والرعب، أو الاستيلاء على مناطق تعرَّضت للفوضى وإدارتها بالعنف، وسيضطر الناس للقبول بهذه الإدارة كبديل وحيد عن الفوضى والخراب.

ويستعرض الكاتب تحت عنوان إدارة التوحش مقولات ومرتكزات هذه النظرية وكيف أنها تتعارض مع حقيقة مفهوم الجهاد القتالي في الإسلام، وهو ما بحثه بعد ذلك في الفصل الرابع.. وهنا يصل الكاتب إلى لب استعراضه لمسيرة التنظيمات الإرهابية مبتدئاً من تخلقها على المستوى الفكري، وُصُولاً إلى القاعدة ودولة داعش، وما بين الفكرة والدولة الآفلة حديث عن النشأة والأفكار والممارسات وقد أكّد على مسألة في غاية الأهميّة تتعلق بظهور الأفكار المؤسّسة للتطرف وذلك حين اعتبر أن النظم الاستبدادية العربية ذات الطبيعة الشمولية التي قضت على حركات التحرّر الوطني ومنجزاتها، ورهنت مجتمعاتنا للسيطرة والتدخلات الأجنبية، وفشلت في بناء اقتصادات وطنية كما فشلت في تحقيق العيش الكريم للمواطن الذي لم يضمن الحد الأدنى من الحقوق والحريات الإنسانية، هذه النظم لعبت دوراً مساعداً في ظهور أفكار التطرف والإرهاب في عالمنا العربي تحديداً، إضافة للصراع القومي الإسلامي، والاستقواء بالسلطة وتراجع وانهيار المشروع القومي العربي منذ التوقيع على اتّفاقية كامب ديفيد بين مصر «وإسرائيل» في (سبتمبر/أيلول 1978)؛ وهو ما جعل الشباب العربي يلجؤون إلى الأصولية الإسلامية؛ باعتبارها ملاذاً بديلاً للفراغ وللخروج من هذا الوضع البائس، لا سِيَّما وأن الخطاب الديني والتاريخي تتوفر فيه عوامل الجذب ويفتح باباً كَبيراً للأمل... ولو إلى حين... والحقيقة أن هذا الطرح كَثيراً ما يتهرب منه الكتاب والباحثون في هذه القضية، الشيء الذي لا يسهم في فهم وتشخيص الظاهرة لا على المستوى النظري ولا على المستوى العملي.

ويستعرض الكاتب باختصار ورشاقة التطور الحركي والتنظيمي للحركات التكفيرية، والركائز الفكرية لهذه الحركات ونماذج من فتاوى مراجع الحركة الوهَّابية في مسائل التكفير والبدعة والحلال والحرام والظواهر الكونية والموقف من أهل الكتاب من اليهود والنصارى، والموقف من أصحاب المذاهب الأُخرى من المسلمين.

• الفصل الثالث:

يأخذنا الكاتب إلى جولة في ميدان الجهاد المفترَى عليه كما وصفه، ليحدثنا عن الجهاد في الإسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه، وشبهات الجهاد القتالي، والإسلام شريكاً، وثقافة المشترك.. وكيف التبس مفهوم الجهاد عند الكثيرين، وغدا مصطلحاً فضفاضاً قاد إلى أن يقتل المسلم أخاه المسلم وهو يظنَّ أنه يتقرّب إلى الله بذلك الفعل الشنيع المخالف لنصوص الشريعة ومقاصدها وسعتها ورحمتها.

وحسناً فعل الكاتب حين اتخذ من كتابات الشهيد العلّامة محمد سعيد رمضان البوطي، الذي استشهد في مارس/ آذار 2013 وهو يجاهد بلسانه وقلمه وفكره في سبيل إبراز حقيقة الجهاد، ووجوب صون حقن دماء إخوة الوطن الواحد، ونقل عن كتابه الموسوم بـ«الجهاد في سبيل الله كيف نفهمه وكيف نمارسه» جوهر حقيقة التفريق بين مفهومي الجهاد والقتال الذي قدّمه الغلاة التكفيريون بشكل مشوّش يخدم انحرافاتهم الفكرية، ويخدم رغبات السلاطين، وهنا يبيّن الشهيد العلّامة علّة قتال المشركين والكفّار وكيف أنّ الشرك والكفر ليسا هما الحامل على قتالهم وقتلهم وأنّ علّة الجهاد القتالي هي درء الحرابة، وأنّه قد يحل قتال الرجل ولا يحل قتله..

■ المعركة مع الإرهاب لا تزال خارج فلك الأفكار؛ الأمر الذي يطيلُ من عمر الإرهاب وأدواته، ذلك أن جذورَ الإرهاب كانت وستبقى فكرية

وأنّ الجهاد بالدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الأصل، بينما الجهاد القتالي فرع منه، وأنّ شرائع الجهاد متعدّدة ولكل منها حالاتها وظروفها الملائمة، وأنّ الغاية منها هو الوصول إلى الحق وإيصال الآخرين إليه، حَيثُ لا يمكن الوصول إلى الحق عبر الإكراه..

وعلى كُلّ ما ذُكر وغيره يستدل العلّامة الشهيد بأدلّة من القرآن والسنّة وأقوال أهل العلم..

وفي هذا الفصل يردّ الكاتب على شبهات الجهاد القتالي مستحضراً ما ذكره المفكّر جمال البنا، في كتابه «الجهاد» الذي خلص فيه إلى أنّ صورة الحروب على المشركين في العهد النبوي طغت على بقية صور الجهاد، وحين ظهرت المذاهب كانت الأُمَّة في أوج قوتها، ممّا جعل الفقهاء يخلطون بين بواعث الجهاد والقتال، ما جعل العالم بنظرهم ينقسم إلى دارَين لا ثالث لهما: دار إسلام ودار كفر، وهذا إن كان له في الماضي ما يسوّغه إلّا أنّ الواقع ومقاصد التشريع لا تقرّه ويبقى الأصل أن يكون بين المسلمين وغير المسلمين «تعايش سلمي قائم على الأمن والطمأنينة بين الطرفين».

ومن هذا الفهم أسّس الكاتب لمقولة «الإسلام شريكاً» في مقابل «الإسلام عدوّاً»، «والإسلام إرهاباً»، وغيرها من المصطلحات الضّاجة بالكراهية للإسلام والمسلمين في المجتمعات اليمينية العنصرية الغربية التي تؤمن بنظرية صراع الحضارات والمواجهة المُستمرّة مع الشرق وخَاصَّة الشرق الإسلامي، مع الاعتراف بأنّ هناك أصواتاً معتدلة تندّد بالتطرّف والعنصرية تجاه الآخر، وتنبّه إلى خطورة الأكذوبة التي راجت في الغرب منذ تسعينيات القرن الماضي وقدّمت الإسلام –بعد تفكّك الاتّحاد السوفييتي- على أنّه العقبة الكُبرى أمام السلام العالمي، والخطر الأكبر الذي يهدّد ما يُسمى بالعالم الحر، ومن هؤلاء المعتدلين يختار الكاتب المستشرق الألماني (فريتش شتيبات) العالم والباحث في العلوم الإنسانية والتاريخ العربي والإسلامي، وهو واحد من أهم الذين عارضوا وفندوا أُطروحة (صموئيل هنتنغتون) حول صدام الحضارات واعتبرها الوقود الذي يحرّك التطرّف والتطرّف المضاد، وعلى العكس من ذلك فقد فسّر شتيبات العوامل والعناصر التي وقفت خلف الإحباطات التي تخلّقت في ظلّها «الأصولية الإسلامية» وخلص إلى أنّ الإسلام لا يمثل أي تهديد للعالم بل العكس من ذلك هو الصحيح، كما قدّم شتيبات رؤيته في شكل الدولة الإسلامية، وأن شكلها تُرك للناس كمسألة اجتهادية متروكة لمتغيرات الزمن، وينهي الكاتب هذا الفصل بعنوان «ثقافة العيش المشترك» بيّن فيه أنّ السلام هو الأصل والقاعدة، وأنّ هذا السلام لا يتحقّق إلّا في المجتمع الذي يقوم على التسامح، واحترام الآخر، ونبذ الغلو والتعصّب، ويحتكم في إدارة اختلافاته إلى آليات عقلانية وقواعد تنظيمية ومعيارية تحترم إنسانية الإنسان.

ويأسف الكاتب على أنّ المعركة مع الإرهاب لا تزال تدور خارج فلك (الأفكار) الأمر الذي يطيل من عمر الإرهاب وأدواته، ذلك أنّ جذور الإرهاب كانت وستبقى فكرية، وأنّ المعركة معه تتطلّب إعمال قيمة التسامح فكرةً وسلوكاً بغض النظر عن جدلية من يسامح من؟؛ لأنَّ الاختلاف والتنوّع وفقاً للرؤية القرآنية حالة طبيعية منذ خلق الله الخلق، ولا بدّ من الاعتراف والتسليم بهذه الحقيقة، ولا يتصوّر عاقل أنّه بالإمْكَان إزالة حالة الاختلاف التي تمنح كُـلّ مجتمع خصوصية وهُـوِيَّة تميّزه عن غيره، مع التأكيد على ضرورة عدم الانغلاق على الهُـوِيَّة بدعوى وهم التفرّد الذي جرّ العالم إلى الكثير من الويلات والنزاعات.

• الفصل الرابع والأخير:

من فصول الكتاب جاء بعنوان: «مدخل إلى جهاد التنمية»، وفيه استعرض الكاتب (النهضة اليابانية المعاصرة والدروس المستفادة عربياً) وهو عنوان كتاب للمؤرخ والمفكّر العربي مسعود ظاهر، الذي أتيح له فرصة التعرّف على الواقع الياباني من داخل اليابان ذاتها، وقارن في كتابه بين التجربة العربية وبالأخص تجربة محمد علي باشا في مصر، وبين التجربة اليابانية، وكيف استطاع اليابانيون تحقيق الشعار الملهم للنهضة والتحديث: (تكنيك غربي وروح يابانية) دون الاعتماد على جهة غربية واحدة؛ كي لا يقعوا في فخ الاقتباس والتقليد وفي علاقات تبعية للغرب، حَيثُ أدرك اليابانيون منذ وقت مبكّر خطر الاستعمار الأجنبي وخطورة الاستنجاد بالقوى الخارجية لحسم الصراعات الداخلية..

ويذكر الكاتب أنّ أبرز مظاهر قوة النموذج الياباني تتمثّل في ثلاثة عناصر:

- كثرة ساعات العمل.
- وفرة الإنتاج.
- جودة السلع القادرة على المنافسة.

إضافة إلى ترسيخ القيم العُليا في المجتمع ومنها: قيمة العمل والإنتاج واحترام الكفاءة الشخصية كقاعدة وحيدة للتوظيف والترقّي الإداري، وترسيخ التقاليد والثقافة الشعبيّة التي تحبّذ شراء السلع الوطنية وليس الأجنبية..

كما أنّ التجربة اليابانية خلال مرحلة النهضة تميّزت بالاستقرار السياسي والاستقرار الإداري؛ فاليابانيون يفضّلون مصطلح التغيير أَو الإصلاح على مصطلح الثورة أَو الانقلاب، حَيثُ النهضة من منظور ياباني هي فعل تغيير جماعي تتعاون فيه القوى الفاعلة على إحداث تبدّلات جذرية ومُستمرّة، تنقل المجتمع القديم من دائرة الخوف من كُـلّ ما هو جديد، إلى دائرة المشاركة في التحديث، ومن هنا نفهم كيف تمّت عملية انتقال الحكم من أسرة (توكاغاوا) إلى الإمبراطور (مايجي) عبر توافقات سلمية، وكيف حوّل الشعب الياباني الهزيمة في الحرب العالمية الثانية إلى انتصار بعد تنازل الإمبراطور عن صلاحياته المطلقة لصالح الشعب الذي انخرط بهمة ووتيرة عالية في تجربة التحديث السلمي..

- وحول سؤال التنمية الاقتصادية عربياً وعلاقة ذلك بجهاد التنمية الذي يقترحه الكاتب حلّاً مزدوجاً لإشكالية التطرّف والإرهاب من جهة، ولأزمة التخلّف الاقتصادي العربي من جهة أُخرى يعرض الكاتب بلغة الأرقام بعض المؤشرات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية، حَيثُ الدول النفطية التي تتمتّع بحالة من الاستقرار السياسي والاقتصادي في مقابل أكثرية عربية تعيش أوضاعاً متدهورة، إضافة إلى الانقسامات الداخلية بين الريف والحضر، وكذلك مستوى دخل الفرد السنوي، ومؤشرات البطالة والفقر، والأمّية، والتعليم.

وينهي الكاتب هذا الفصل بالحديث عن حدود جهاد التنمية الاقتصادية كحجر أَسَاس للنهضة العربية، وضرورة مغادرة ثقافة الاستهلاك واستبدالها بثقافة إنتاجية محمولة على ثقافة دينية تعيد قراءة المفاهيم الإسلامية في ضوء المشكلات والمتغيرات المعاصرة، من منطلق أنّ العلّة التي نشكو منها ليست في الإسلام نفسه بل هي في الفهم السائد للإسلام ولرسالته الحضارية، وعليه فلا مناص من إعمال الجهاد بمفهومه الحضاري بحيث تصبح كُـلّ صور الإنتاج جهاداً في سبيل الله، يُقبل عليها المرء بدافع إيماني يبتغي فيه رضا الخالق قبل رضا الخلق، وأجري الدنيا والآخرة معاً، وهذا يعني

■ تركيا فتحت أبوابَها وحدودَها التي تزيد عن 800 كيلو متر لكل قطعان التنظيمات التي اجتمعت لمهاجمة سورية، إضافة إلى عمل المخابرات الدولية وبالذات (الأمريكية والإسرائيلية) على دعم الإرهاب مما سمح بولادة داعش وتمدده في سورية والعراق

ثورة تنموية، ثورة للعقول والسواعد تنطوي على الإطار النظري والعملي للثورة والتغيير، وشاملة لكل صور الإنتاج، ولكل مدخلات التنمية الاقتصادية، ومنسجمة مع الشروط السياسية والاجتماعية للتغيير والإصلاح.

- بعد هذه الجولة الفكرية الممتعة والمباحث المهمّة في العناوين آنفة الذكر وهي العناوين التي حاول الكاتب أن يجيب على أسئلتها، يحط كاتبنا السفير والإعلامي والباحث الأُستاذ عبد الله صبري، رحال تجواله في محطة حريّة المعتقد وهي المحطة التي انطلق منها في كتابه، ويلحّ على ضرورة إعادة النظر في الفكر الذي أَدَّى ويؤدّي إلى ظهور جماعات التكفير التي تستدل على شذوذها وانحرافها بنصوص محنّطة في تراثنا الإسلامي، وهنا يتناول الكاتب مفهوم الردّة، والإشكالات التي تثيرها، وكذلك حروب الردّة زمن الخليفة الأول أبي بكر الصدّيق (رضي الله عنه)، ويتبنّى الكاتب رأي الدكتور محمد عمارة (رحمه الله) في كتابه (الإسلام والحروب الدينية) من أنّ الخليفة الأول لم يحارب القوم حرباً دينية فهم يصلّون ويصومون ويزكّون، وإنّما حاربهم حرباً سياسية تعيد إلى الدولة وحدتها، وتضمن لهذه الوحدة النمو والتدعيم، ومع هذا فقد ظلّت تهمة الارتداد بمثابة السيف المُصْلَت على المعارضين منذ الدولة الأموية وحتى عصرنا الحاضر، وحالت في أحيان كثيرة دون حريّة التفكير والتعبير والنقد والاجتهاد، وهنا ومرّة أُخرى يستدل الكاتب بحشد من الآيات القرآنية الكريمة التي تجعل من حرية العقيدة مبدأً أصيلاً وحاكماً في الإسلام، وأن الإنسانَ حرٌّ في اختيار ما يعتقد ولا يجوز أن يكره أحد على اعتقاد تحت أي ظرف من الظروف، وقد جسّدت السنّةُ النبوية العملية هذه الحقيقةَ القرآنية..

وختامًا.. فَـإنَّني أحسبُ أنّ المؤلّف قد استطاع بما أوتي من توفيقٍ واطّلاعٍ وبحثٍ وجهدٍ الإجَابَةَ على مجموع الأسئلة التي طرحها في مقدمة مؤلّفه والتي أشرت إليها في تقديمي لهذا المؤلّف، ونجح في ردم الفجوات وسدّ الأبواب والمنافذ، وتجاوز الأسلاك الشائكة وحقول الألغام التي انتصبت دون الحقيقة؛ كي يصلَ إليها ثم يقدّمها لنا كأساً دهاقاً من العلم والمعرفة، نترعها فتزداد ظمأً إلى المزيد، ونردّد {وَقُـلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}.

* كاتب وباحث فلسطيني

المراكز الصيفية.. نهضةٌ ثقافية وعلمية لمستقبل أبنائنا الواعد

طارق مصطفى سلّام

المراكز الصيفية السنوية هي فرصة سانحة وموسم ديني ومعرفي وتعليمي غنيٌّ بالثقافة والمعرفة، وكالعادة في كُلّ عام تحرص الدولة على تأهيل وتنمية قدرات النشء والشباب، من خلال دعمها وتدشينها لهذه المراكز الصيفية المهمة التي تخرج لنا شبابًا واعيًا ومثقفًا ومؤمنًا بدينه وقضايا أمته العادلة، في زمن كَثُرَ فيه الوهمُ ومشاريع الضياع والدمار الأخلاقي والثقافي.

إننا اليوم أمام مرحلة فاصلة في حرب عسكرية وسياسية نخوضها مع الأعداء بالتزامن مع حرب هي الأُخرى لا تقل ضراوة يشنها الأعداء؛ مِن أجلِ استهداف شبابنا ومستقبل أجيالنا الواعد، فعمد العدوّ على شن حرب ناعمة بوسائل تكنولوجيا استراتيجية مهمتها استهداف وعي الشباب ونشر الموبقات والفواحش وترغيبهم بكل ما من شأنه أن يفسد ثقافة الشاب ويلهيه عن العلم والفهم الصحيح ناهيك عن مستوى الخطر الذي باتت تشكله وسائل التواصل والمواقع الإلكترونية من خلال ما تبثه وتروج له من برامج ومسلسلات وفعاليات وغيرها تنال من قيم ومبادئ هذه الأُمَّة وأجيالها.

وكما هي عادة الأعداء والمتربصين بهذه الأُمَّة يسعى الأعداء في كُلّ عام إلى شن حملات شنيعة وممنهجة تستهدف هذه المراكز الصيفية وتسعى لشيطنتها وتضليل وعي المجتمع وتحريضه لعدم انضمام الشباب لهذه المراكز الصيفية.

العجيب في الأمر أن هذا العدوّ الرخيص والمجرم الجبان لم يعِ بعد أن هذا الشعب المؤمن والشامخ الأبي قد فهم كُلّ تلك المؤامرات والمخطّطات الخبيثة التي تحاك ضد الأُمَّة وتنال من مقدساتها وتاريخها ومكانتها وكم أن تلك الحملات الخبيثة قد أثبتت نجاحها في بعض الدول التي تنتهج قيادتها سياسة اليهود والنصارى وتناصرهم، ولكن في اليمن لا مكان لهم ولا نجاح لمؤامرتهم بفضل الله ورعاية وحنكة القيادة الربانية الحكيمة التي انتزعت الهيمنة الخارجية والوصاية الأجنبية من جذور أروقة الدولة وأعادت لليمن هيبتها ومكانتها التي تليق بمجدها وحاضرها ومستقبل أبنائها.

وتأتي الدورات والمراكز الصيفية كوسيلة إنقاذ وفرصة ذهبية لشبابنا وأبنائنا في ظل هذا الوضع المزري الذي تعيشه الأُمَّة وشبابها في عالم بات الانحراف فضيلة والسلوك الصحيح خطأ يعاقب الآمر عليه، وكلّ هذا يأتي نتيجة غياب الوعي والوازع الديني وتحصين شبابنا وأبنائنا بالثقافة القرآنية السليمة.

إذن.. يتحتم علينا جميعاً أن نكون عند مستوى المسؤولية وألّا نتجاهلَ المخطّطات الخبيثة التي يشنها الأعداء ومشاريعهم الهدامة والمضللة، التي تستهدف وحدتنا وديننا وقيمنا والإنسانية والأخلاقية، وأن نواجه تلك الحملات بوعي وتحشيد وإدراك بضرورة نجاح هذا الموسم الصيفي كما هي العادة في كُلّ عام، ولا عزاء للخونة والمجرمين.

* محافظ محافظة عدن

الإبادة الجماعية وحقيقة مزاعم الإدارة الأمريكية

د. عبد الرحمن المختار

كثيرة جِـدًّا هي المزاعم والتعبيرات الزائفة للإدارة الأمريكية سواء عن القلق الذي يساورها على ما تسميه سقوط ضحايا مدنيين نتيجة للحرب في قطاع غزة! وهل كانت الجريمة إلا ضد المدنيين أيتها الإدارة القلقة؟ فأين هي الدولة، وأين هو الجيش المنظم الذي تحاربونه؟ إنكم تواجهون المدنيين أيها القلقون! إنكم تواجهون شعباً محتلّة أرضه منذ ما يقارب من ثمانية عقود من الزمن! إنها جريمة إبادة بحق شعب محتلّ أيها القلقون! هدئوا من روعكم، لا تسوقوا لنا قلقكم كما سبق أن سوقتم لنا «ديماغوجيتكم»!

تبدي الإدارة الأمريكية قلقها أَيْضاً من عنف المستوطنين في الضفة الغربية ضد المدنيين الفلسطينيين، وهي تعلن في المقابل معاتبتهم بلطف، وتؤخر عنهم مصاريف القتل، بالطبع فالمصاريف منها! ودائماً تعلن الإدارة الأمريكية حرصها الشديد على زيادة المساعدات وضرورة تدفقها بشكل سلس ومُستمرّ لإغاثة المدنيين في قطاع غزة، وإبعاد شبح المجاعة عنهم، وهي لأجل هذا الزيف والتضليل أقامت ميناء عائماً قبالة قطاع غزة لغاية معلنة وهي إدخَال مزيد من المساعدات للقطاع المحاصر، وهي عملت ذلك رغم أن المنافذ البرية على أتم الاستعداد لاستقبال وإدخَال المساعدات الإغاثية، لكن الأمر الخفي للميناء العائم هو تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة لإخلاء القطاع من سكانه؛ مِن أجلِ تنفيذ المشروع الصهيوأمريكي الجاري العمل على تنفيذه قناة بن قوريون، فلا يمكن أن يكون هذا المشروع آمناً إلَّا بإخلاء القطاع من سكانه (الإرهابيين) حسب وصفهم.

كما أن الإدارة تقدم نفسها أَيْضاً كوسيط حريص على إيجاد حَلّ دائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي حسب زعمها، وأن ذلك يتحقّق إلَّا بوهم الدولتين، هذا الوهم الذي سوقته وتسوقه للعرب عُمُومًا وللفلسطينيين خُصُوصاً وعلى مدى عقود مضت الإدارات الأمريكية المتعاقبة دونما خشية من انكشاف للزيف والتضليل والخداع، أَو عمل اعتبار للحقيقة الماثلة على أرض الواقع وهي أن الطائرات والقنابل التي تدمّر المباني في غزة وتسويها بالأرض وتفتك بالأطفال والنساء والشيوخ وتمزقهم أشلاء، الطائرات أمريكية والقنابل أمريكية وهي من أحدث وأفتك ما أنتجته مصانع الآلة الحربية الأمريكية.

وكذلك الأموال التي تتدفق على الكيان الصهيوني بالمليارات هي أموال تدفعها الإدارة الأمريكية، والمواقف السياسية التي تغطي جريمة الإبادة بحق الفلسطينيين في قطاع غزة هي مواقف أمريكية، وهي تحول دون تحَـرّك دولي فاعل ليس لمعاقبة الكيان الصهيوني، ولكن فقط لوقف الإبادة التي يرتكبها هذا الكيان المجرم بدعم وإسناد وحماية وتغطية من جانب الإدارة الأمريكية التي لا تفوت فرصة للتأكيد على حق «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها ووقفها جنباً إلى جنب مع «إسرائيل» للتأكّد من قدرتها على ذلك، وتأكيدها بشكل مُستمرّ على التزامها بأمن «إسرائيل».

الإدارة الأمريكية القلقة لا تقبل بوقف الإبادة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وتعمل بكل الوسائل على استمرارها، ومع هذا الوضوح والانكشاف السافر للموقف الأمريكي، إلا أن الأنظمة العربية العميلة لا ترى الموقف الأمريكي على حقيقته، وأغلب الشعوب العربية مع الأسف الشديد لا تزال تغط في سبات عميق.

إن معرفة حقيقة الموقف الأمريكي لا يحتاج إلى جهد وإلى كثير عناء، لا يحتاج أبداً إلى حصر صفقات الطائرات والقنابل والصواريخ والمعدات العسكرية التي قدمتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة على مدى العقود الماضية، ولا يحتاج أبداً إلى تتبع مواقف الإدارة الأمريكية السياسية خلال العقود الماضية، لاستخلاص ما هو سلبي وما هو إيجابي منها، لا يحتاج الأمر أبداً إلى إرهاق الذاكرة باستدعاء تصريحات الرؤساء الأمريكيين وأقطاب الإدارات الأمريكية بشأن وهم حَلّ الدولتين ودعم الفلسطينيين!

يكفي لمعرفة حقيقة موقف الإدارة الأمريكية النظر إلى موقفها في آخر اجتماعين لأهم مجلسين في العالم وفي الولايات المتحدة الأمريكية، مجلس الأمن الدولي، ومجلس النواب الأمريكي، ففي الوقت الذي صدعت أمريكا رؤوسنا بترويجها لوهم حَلّ الدولتين وقفت في مجلس الأمن الدولي ضد هذا الوهم واستخدمت في مواجهة مشروعه حق الرفض (الفيتو) حين ناقش هذا المجلس مشروع القرار الذي يقر بحق الشعب الفلسطيني في دولة كاملة العضوية في منظمة الأمم المتحدة، وذلك رغم الترويج الأمريكي لحل الدولتين، مع ذلك رفضت الإدارة الأمريكية أن تقر للفلسطينيين والعرب حتى بالوهم.

ورغم قلق الإدارة الأمريكية العميق، وأسفها الشديد لسقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين نتيجة للحرب في غزة، وإدانتها لعنف المستوطنين المتصاعد في الضفة الغربية كما تزعم إلا أنها مع ذلك أقرت مؤخّراً دعماً مالياً سخياً للكيان الصهيوني وبأغلبية ساحقة في مجلس النواب، وبهذا الدعم المالي الكبير المقدم من الإدارة الأمريكية يستطيع الكيان الصهيوني مواصلة أفعال جريمة الإبادة بحق الشعب الفلسطيني وهو مطمئن على مركزه المالي، واستقراره الداخلي الناتج عن تكلفة عملياته العسكرية، وعن تأثر وارداته التجارية؛ نتيجةً للإجراءات الضاغطة التي واجه بها شعبنا اليمن هذا الكيان المجرم وداعميه.

احتجاجاتُ طلاب الجامعات فضحت حقيقة النظام الأمريكي

منير الشامي

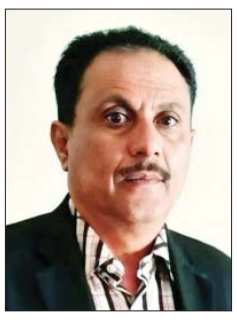

لليوم الثالث واعتصامات طلاب وطالبات الجامعات الأمريكية المناهضة للعدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة مُستمرّة وفي توسع وانتشار، كانت بدايتها من جامعة كاليفورنيا أكبر جامعة أمريكية، وكان أول المشاركين فيها أبناء كبار المسؤولين من طلبة الجامعة -أبناء أعضاء في الكونجرس الأمريكي وأبناء مدراء تنفيذيين في كبريات الشركات الأمريكية- وهذا بحسب ما أكّده عدد من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي وما نشر في بعض المواقع الإخبارية الأمريكية.

وشهدت جامعات أُخرى بعدها اعتصامات طلابية فيها كجامعة كولومبيا، وجامعة تكساس، وجامعة إيموري في أطلنطا بولاية جورجيا وعدد من جامعات الولايات الأُخرى وصل عددها إلى ثماني جامعات في ثاني يوم وتزايدت في اليوم الثالث، حَيثُ شهدت جامعة جورج واشنطن وجامعة أوهايو اعتصامات جديدة للطلاب فيها، وما زالت اعتصامات طلاب الجامعات الأمريكية الداعمة لفلسطين والمناهضة للحرب في تزايد أكثر وانتشار أكبر في أمريكا وفي عدد من الدول الغربية كجامعة سدني في أستراليا، وجامعة السوربون ومعهد العلوم السياسية بفرنسا، وغيرهما وهو ما أكّدته تقارير إخبارية أمريكية في عدد من وسائل الإعلام وما تناقلته عدد من الوكالات الإخبارية العالمية والقنوات الفضائية، والتي أضافت أن هدف الاعتصامات هو الاحتجاج على مجازر الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوات الإسرائيلية في حق أبناء غزة، ولمطالبة الحكومة الأمريكية بوقف الحرب وإيقاف الدعم المالي والحربي الذي تقدمه لـ «إسرائيل» وتستخدمه في قتل أطفال ونساء وأبناء غزة، إضافة إلى مطالبة المعتصمين لجامعاتهم بوقف استثماراتها في شركات الأسلحة، ووقف تعاملاتها مع «إسرائيل» والشركات التي تتعامل معها وتعاونها مع الجامعات الإسرائيلية.

ومن الجدير ذكره أنه مع بداية هذا الحراك الطلابي المتزايد في الجامعات الأمريكية والغربية ظهر مؤخراً المجرم نتنياهو في تصريح علني بثته عدد من القنوات الإسرائيلية والأمريكية قال فيه إن ما تشهده الجامعات الأمريكية والغربية من حراك طلابي تضامناً مع أبناء غزة وللمطالبة بوقف الحرب فيها يعد معادَاة للسامية وطالب حكومات تلك الدول بفض تلك الاعتصامات بالقوة ومحاسبة المشاركين فيها.

الحكومة الأمريكية لم تتوانَ في الاستجابة لتصريحات نتن ياهو وبادرت سريعاً لتحريك قواتها الأمنية لمداهمة الجامعات وفض الاعتصامات في مختلف الولايات متجاهلة أن هذا الحراك الطلابي حرية يكفلها الدستور الأمريكي وينص على حمايتها وحقاً لا يجوز المساس به أَو وقفه ومنع إقامته؛ باعتبَاره شكلاً من أشكال حرية الرأي والتعبير وهو؛ ما أَدَّى إلى حدوث اشتباكات بين المعتصمين وقوات الأمن في مختلف الجامعات أقدمت بعده تلك القوات على استخدام القوة والعنف لقمع الاحتجاجات وعلى اعتقال عشرات الطلاب في كُلّ جامعة، وبحسب وسائل إعلام أمريكية فَإنَّ عدد الطلاب الذين تم اعتقالهم حتى مساء الخميس تجاوز الـ500 طالب وطالبة إضافة إلى اعتقال عدد من أكاديميي تلك الجامعات من بينهم رئيسة إحداها.

المشاهد القمعية لقوات الشرطة الأمريكية على طلاب جامعتها تناقلتها كُلّ وسائل الإعلام العالمية والمواقع والقنوات الإخبارية وانتشرت في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي ولاقت استياء واسعاً في الشارع الأمريكي وفي مختلف دول العالم وأثبتت للعالم أن النظام الأمريكي نظام عنصري قمعي مجرم وشريك رئيسي مباشر في العدوان على غزة، لا يحمي حريات ولا يدافع عن حقوق إنسان، وأن كل ما روجه لنفسه منذ عقود عن مبادئ الديمقراطية والمساواة، وعن حمايته للحريات ودفاعه عن حقوق الإنسان لا يعد سوى فقاقيع إعلامية يتغنى بها زيفاً أمام العالم، ولا وجود لها في واقعه، وفاقد الشيء لا يعطيه لا لأبنائه وشبابه ولا لشعبه ولا لغيرهم من الشعوب الأُخرى، وأثبت للعالم أَيْضاً أنه نظام همجي غاشم فعلاً، فهو يرى كلمة الحقوق والحريات المشروعة والمكفولة لأبنائه ولكل شعوب العالم المستضعفة جرائم بينما يرى جرائم الحرب الوحشية للصهاينة على فلسطين منذ 75 عاماً وآخرها الحرب الوحشية الفظيعة على غزة والتي أدمت قلوب الملايين من شعوب العالم يراها من قبل 75 عاماً حقوقاً وحريات مشروعة للكيان الصهيوني المجرم، وكما لم يبال في انتهاكاته المُستمرّة للقانون الدولي ووقوفه المُستمرّ ضد إرادَة العالم خدمة لهذا الكيان لم ولن يبالي أَيْضاً في انتهاك دستوره واختراق قوانين بلاده وقمع حريات شعبه طالما وذلك يخدم الصهيونية، وأمام هذا الموقف المتحيز على الشعب الأمريكي أن يسأل نفسه هل انتخب هذا النظام لخدمته هو أم انتخبه ليخدُمَ الصهيونية؟ وهل واجب النظام حمايته وحماية حرياته أم تسخير الشعب لخدمة إسرائيل؟ وهل الضرائب المجحفة التي يدفعها له لتحسين الخدمات للشعب الأمريكي أم لدعم الإجرام الصهيوني المتوحش وإعانته على ارتكاب أبشع جرائم الإبادة العرقية في حق الفلسطينيين وأبناء غزة وشعوب الدول؟!

تداعياتُ حرب كيان العدوّ على غزة تخترق أسوارَ الجامعات الأمريكية

منتصر الجلي

تتعرى واشنطن وَتنكشف عورتها أمام مرآة العالم والمجتمع الغربي خَاصَّة، مع دخول العدوان الإسرائيلي الوحشي على الشعب الفلسطيني وقطاع غزة شهره السابع، من جرائم الإبادة التي لم يسبق لها أن حصلت في التاريخ المعاصر.

فظاعة إسرائيلية، فضحت الدور الأمريكي ووحشيته وبشاعته، لتتصاعد الأصوات المناهضة للسياسة الأمريكية من بلدان أُورُوبا ومن داخل الشارع الأمريكي نفسه، وعدد من الأصوات المنتمية لسلطات في تلك البلدان، رفضاً للوحشية الإسرائيلية والمساندة الأمريكية في قتل وإبادة أبناء قطاع غزة في مشهد تقدره الإحصائيات ما يعادل 6 % من سكان القطاع، نسبة لم تحصل على مدى عقود من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، أمام هذا المشهد ومتغيرات المعركة.

تكابر واشنطن مجاهرة بالمعصية التلمودية وحماية للبقرة السامية ما يُسمى « إسرائيل» بشتى الوسائل على مستوى العالم، دفاعاً وصل إلى الاستماتة الفعلية والوقوف في وجه العالم كله، وكلّ الأصوات الحرة التي تُنادي بوقف حرب الإبادة في غزة، ناهيك عن مليارات الدولارات التي قدمتها مُذ بدء الحرب على غزة.

كانت آخرها خلال هذا الأسبوع التي لاقت تصويتاً لدى الكونغرس الأمريكي بأغلبية ساحقة، في شهادة جلية للدعم اللا محدود لكيان العدوّ واستمرار جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، إصرار يشتد كلما تجلت نتائج خسارة العدو أمام صمود وصبر وتضحيات أهل غزة، فضيحة تصنعها السياسة الأمريكية، تعري الأنظمة الأُورُوبية والغربية، تطمس ألوان الكاريزما اللاإنسانية، وتضع بصمة الدماء على أرشيف القوانين المعتبرة لديهم، بما فيها القرارات الدولية ومجلس الأمن والعدل الدولية، وغيرها من المرتكزات التي هي ذات أُسس يُستند إليها ولا ينبغي الخروج عنها أَو تجاوزها، جميعها أصبحت برتوكولات تحت قدم الأمريكي والإسرائيلي، بما فيها من مضامين تحكم السياسات الدولية وحركتها.

جديد ذلك يظهر الشارع الأمريكي على النقيض من التبعية الأمريكية لكيان الاحتلال وجرائمه، من خلال عدد من الأصوات والتكتلات والجمعيات والمنظمات ذات الاعتبارات الخَاصَّة؛ إذ ترى في ذلك عاراً لن يغادر صفحة التاريخ الأمريكي المظلم، وما تشهده عشرات الجامعات الأمريكية هذه الأيّام بعد مرور (204) أيام من شن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، من خلال اعتصامات واحتجاجات طلبة تلك الجامعات الذين خرجوا ينادون بوقف العدوان عن غزة والتنديد بتلك الجرائم ومحاسبة العدوّ الإسرائيلي عنها، تلك الاعتصامات التي خرجت عن أسوار الجامعات حتى طرقت أبواب الخارجية الأمريكية التي رأت في ذلك تصرفًا يُعادي السامية حَدَّ تصريحها، من جانب أقضّت الشارع الإسرائيلي على حكومة الاحتلال وتتداعى منها صارخة غاضبة، هذه المظاهرات والمخيمات في الجامعات الأمريكية والتحَرّك لإخماد تلك الاعتصامات من قبل الأمن الأمريكي والقمع والسجن لكثير من أُولئك الشباب خوفاً من توسعها لتشمل الشارع الأمريكي وتخرج عن أسوار القرار كما خرجت عن أسوار الجامعات، حيثُ إن عدداً من شبان ومنتمي تلك الجامعات هم من أبناء السلطة والمقربين للإدارة الأمريكية وهذا من شأنه خلق واقع من التوتر الداخلي للبيت الأمريكي الإسرائيلي، في إطار إدارته ونشوء حالة جدل من التناقضات بينهما.

هذا الحركة الطلابية مع فجر كُلّ يوم تتسع رقعتها وتصبح المآلات الأمريكية ووعودها لكيان الاحتلال تبدو عليها آثار الخيبة الوشيكة، مع كُلّ ما تلاقيه تلك التظاهرات من قمع لحرية الكلمة والتعبير، واستخدام القوة لمواجهة تلك الأصوات الحرة، والمنددة، مما يثبت للشعب الأمريكي والأُورُوبي حقيقة مفاهيم تلك القوانين من حرية وحقوق وقانون، وتتضح سياسة اللعب التي تتخذها حكومات تلك الدول خارج إرادَة شعوبها مما يعزز لدى المواطنين هنالك اليقين بكذب تلك المضامين الحقوقية والحرية المزعومة، وهذا كله يتجلى كعنصر نجاح من عناصر عملية «طوفان الأقصى» المباركة، وصبر وثبات الشعب الفلسطيني المظلوم، لتصبح شمس الحقيقة من الأقصى ساطعة على ظلام الأمم وتدجين الشعوب وهذا ما سنلحظه من تسارع تلك الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين من الجامعات الأُورُوبية الأُخرى وإن غدًا لناظره لقريب.

المراكزُ الصيفية مشعلُ نور وهداية

القاضي/ حسين بن محمد المهدي

تفيضُ المراكز الصيفية بحيوية الشباب ونشاطه نورًا متوهّجًا بطاقات الإبداع العامرة بالعلم والإيمان والمحبة والهداية والوئام ترفرف عليها أعلام السعادة التي رفعها أنصار الله تزهو بما حقّقته للأُمَّة من تنشئة شباب يطيعون ربهم ويبنون أوطانهم (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة ربه...).

الشباب زينة الحياة وزهرتها وعماد الأُمَّة وأَسَاس نهضتها (الْمالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَياةِ الدُّنْيا)

الشباب هم أمل الأُمَّة لاستعادة مجدها وكرامتها وريحانة القلوب وبهجتها.

روائح الجنة في الشباب وطالما تشوقت القلوب لرؤيتهم، وانشرحت الصدور لوجودهم، فكيف لا نكرم في المراكز الصيفية من يكرمهم بالعلم؟!

الشباب في المراكز الصيفية يتربّى على الفضيلة والخلق الحسن ليكون فخرا لقومه، وزينة لأهله، ونافعا لمجتمعه ونفسه.

وفي بناء أجسامهم وأفكارهم قلنا:

أُسُّ الفضائل في بناء أجسامهم
وأَسَاسُ بنيتهم بنا الأفكار
يا أيها الآباء إن صغارَكم
نورُ الحياة وآلةُ الإبصار
فإذا أردتم إن يكونوا أُمَّةً
تعلي البنا في سائرِ الأمصار
فاسعوا إلى تعليمهم أُسَّ البنا
وأَسَاسَ كُلّ فضيلة وفخار
فالشابُّ إن لقي الرشاد سرى به
نحوَ العُلى في حكمة ووقار
وإذا تلقى الغي سار بنفسه
نحو الضلال مواطن الأشرار

فيجب عدم نسيان حقيقة مهمة وهي أن الإسلام أحدث انقلابا شاملا في الحياة البشرية، سواء على مستوى السلوك أو التصور، واستطاع الإنسان أن يتحرّر من عالم القيود التي كان يكبله بها الجهل، ويتحلل بها في الإباحية الاستكبار والسرف.

فالإسلام دين الفطرة وجّه الإنسان إلى حقائق الحياة وعبادة الله وحدَه، وجاءت المراكز الصيفية لتقودها المسيرة القرآنية إلى تجسيد الإسلام وتفهم حقائق الحياة، والابتعاد عما تروج له قوى الاستكبار من إباحة وانحلال، وتوجّه مداركه بأن لا يخضع الشاب إلَّا لأوامر الله ونواهيه وقواعد الشرع وأحكامه.

وبهذه العزة تبنى الحرية وينتهض عن كاهل حاملها أية طاعة إلَّا طاعة الله ورسوله وما جاء في كتابه وصحيح سنة نبيه (لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف).

فتربية الشباب ورعاية نموه في جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية والدينية والثقافية وتوجيهه نحو الإصلاح والوصول به إلى الكمال هو ما تُعنى به المراكز الصيفية؛ فهي تهديه إلى أن يكون إنسانا تقيا ذكيا مبدعا مجاهدا طائعا لله.

ولله در أمير الشعراء، حَيثُ يقول:

فَرُبَّ صغيرِ قومٍ علّموه
سما وحمى المسومة العرابا
وكان لقومه نفعًا وفخرا
ولو تركوه كان أذىً وعابا
فعَلِّمْ ما استطعت لعل جيلًا
سيأتي يحدُثُ العجبَ العُجابا

فالعمل على دعم المراكز الصيفية بهذا التوجّه يعتبر جهادًا لا يقل شأنه عن شأن من يعتني بالجهاد في معركة رد قوى الكفر والاستكبار عن ظلم فلسطين.

ولقد كان للعلامة المجدد الشهيد السيد حسين بدر الدين الحوثي -يرحمه الله- قصبُ السبق في تربية جيل على الثقافة الإسلامية ثقافة القرآن واتّباع نهج محمد -عليه الصلاة والسلام- وثقافة محاربة الرذيلة والانحطاط وتابعه على ذلك وأحيا هذا المجد التليد السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- فلتخسأ الصهيونية وأذنابها التي طالما سعت إلى محاربة الأُمَّة الإسلامية في شبابها وزاد من تعسفها وظلمها احتلالها للشعب الأبي العربي المسلم فلسطين ومحاربة غزة العزة

وهو ما يوجب على جميع أبناء الأُمَّة إعدادُ العُدة والمشاركة بالجهاد لتطهير أرض فلسطين من دنس اليهود الظالمين.

وإن النصر لآت بإذن الله.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزيُ والهزيمة للكافرين والمنافقين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الدوراتُ الصيفية والقيادةُ القرآنية

صفاء السلطان

منذ تسعينيات القرن الماضي ابتدأت الدورات الصيفية بقلة قليلة من الرجال كانوا هم فيما بعد من سيغير وجه العالم.

في قرية صغيرة من قرى محافظة صعدة تسمى مران بدأ مشوار المشروع التنويري بقلة من المدرسين الواعيين الذين حملوا على أكتافهم همّ أُمَّة، كان من ضمنهم الشهيدين (زيد علي مصلح وعبدالله علي مصلح) وبرفقة فتية آمنوا بربهم فزادهم الله من لدنه هدى ونور.

في مدرسة الإمام الهادي -عليه السلام- بدأت أنشطة الدورات الصيفية كدورات تنبع من روح القرآن الكريم وبقيادة وإشراف من الشهيد القائد /حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، حَيثُ كان يولي هذه الدورات جُلّ اهتمامه، يتفقد المساجد والمدارس ثم يجتمع بالمعلمين ويلقي عليهم محاضرات عدة كان من أبرزها ما ورد عنه في ملزمتيّ (مسؤولية طلاب العلوم الدينية ولقاء المعلمين)، حَيثُ كان يرشد الطالب لأن يسمو بنفسه ويرتقي بغاياته ليكون أعظم ما يرجوه هو رضوان الله سبحانه وتعالى، وألا يكون غرض أي طالب من التحصيل الدراسي هو أن يُقال عليه متعلماً بقدر ما يكون للعلم في نفس الطالب الأهميّة الأسمى والأعلى والأرقى، كذلك فيما يتعلق بالمعلمين الذين يدرسون الطلاب أن لا يكون وقوفه لساعات طويلة أمام الطلاب لغرض دنيوي أو مادي دون أن يكون الهدف الذي يريده إيصال للطالب هو الفائدة وأن يتخرج من بين أيديهم الجيل الواعي يحمل على أكتافه همّ أُمَّة استبيحت واحتُلت من قبل أرذل مخلوقات الله اليهود والذين أشركوا.

كشّف الشهيد القائد من حضوره في أوساط المعلمين والعلماء والطلاب فكان يحضر لمشاهدة ما يُقدم في الأمسيات من أناشيد ومسرحيات وأفكار؛ لأَنَّه كان يعي جيِّدًا أي أثر ستتركه هذه الدورات، وأي طلاب سيتخرجون من هذه المدارس، حَيثُ كان من خريجي هذه الدورات عمالقة الشهداء والذين تركوا في هذا البلد بصمة لا يمكن أن تنسى أبداً، فكان من ضمن هؤلاء العظماء على سبيل الذكر لا الحصر (الشهيد طه المداني، والشهيد أبو حيدر الحمزي والشهيد أبو شهيد الجرادي وغيرهم الكثير) ممن رسموا خارطة اليمن بل وخارطة الأُمَّة كُلّ الأُمَّة.

اتسعت دائرة النور وكلما زادت ضغوطات الأعداء على هذا المشروع زاد توهجاً بل وزاد أنصاره في كُلّ الأقطار.

اليوم ونحن أمام مواجهة مع كُلّ العالم هَا هو سيد الأحرار السيد القائد عبدالملك -يحفظه الله- يكمل ما بدأه الشهيد القائد في تنشئة جيل لا يخاف في الله لومة لائم، ومع بداية الدورات الصيفية تقدم السيد القائد الصفوف محشداً للمجتمع داعياً لما يحييهم، واضعاً للنقاط على الحروف، راسماً الخطة الناجحة لكل فرد ولكل مجموعة ولكل وزارة، فما عليهم اليوم سوى التحَرّك بكل جد لتطبيق الخطة على الواقع.

كذلك قدم للمدرسين المادة التوعوية التي من الممكن أن يستفيدوا منها ويقدمونها للطلاب خلال الدورات الصيفية، ولأهميتها ولأهميّة مخرجاتها فقد دعا كُلّ الدوائر الرسمية كذلك المجتمع لتقديم الضروريات للمدارس والاهتمام بها وإعطائها الأولوية الكبرى.

في ساحة المواجهة في معركة طوفان الأقصى اتضح جليًّا أهميّة تنشئة جيل مؤمن واعٍ، كيف لا ونحن نشاهد أطفال قد تجد بعضهم لا يستطيع أن ينطق بعض الحروف بشكل صحيح، فتجده أمام شاشات التلفاز يتوعد بالويل والثبور للأعداء دون أن يرف له جفن، فهذه القوة الإيمَانية والصلابة القرآنية إن لم يكن منشأها هو القرآن والدورات الصيفية فما سيكون منشأها!!؟ فهي تعلمه كيف يعادي اليهود أشد العداء ويوالي المتقين بأرقى ولاء.

فها هو السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وبكل ثقة يتوعد الأعداء قائلا: «وأنا أقول للأعداء: الويل لكم من هذا الجيل القادم، جيل تربى في أحضان الحرية، تربى في أحضان الجهاد، تربى ونما في الظروف الصعبة، جيلاً فولاذياً مؤمناً، واعياً، مستبصراً، حراً، عزيزاً، كريماً، تربى في بيئة كلها جهاد، كلها تضحية، كلها عزة، كلها قوة، يتضح في المواقف قوية، التوجّهات قوية، القوة حاضرة في كُلّ شيء، عنوانٌ بارز، وأداء حاضرٌ حيٌّ في كُلّ مجال».

تَكثُرون حين الفزع، وتقِلُّون عند الطمع

بشائر القطيب

تحت شعار «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة» أطواف بشرية، وصرخات مزلزلة، وأفواج غفيرة، تُملأ الساحات في أجواء مُمطرة تعم مختلف مناطق الشعب اليمني العظيم؛ وعلى الرغم من ذلك فَإنَّ هذا الشعب يواصل خروجه في شتى الساحات اليمنية تضامناً مع الشعب الفلسطيني، حَيثُ بخروجهم الأخير غير المسبوق يرسمون لوحةً تاريخيةً فريدة المشهد على مستوى التاريخ المُعاصر، حَيثُ هذا الخروج مليوني استثنائي يتخطى جميع العوائق، ويتحدى الصعوبات ويملأ الساحات ويُبهر الأبصار..!!

فهذا الشعب العظيم يخرج في كُلّ أسبوع ليُعطيَ السلاح لمن لا سلاح له ويُلبس الثياب لمن لا ثياب له، حتى يعلم الأعراب المُنافقون الموقف الحقيقي والمُشرّف من أبناء اليمن الحبيب أمام تلك المجازر التي تُرتكب بحق أهل غزة، حَيثُ يستمر القصف، والحصار، والتشريد، والتجويع حتى اللحظات الأخيرة؛ فغزة تعيش تحت القصف، والدمار، ولا يمر يوم دون جرائم أمام ناظر العرب المُنافقين، الذين ما يزالون يصمتون وإلى اليوم عن تلك المجازر المؤلمة التي أصبحت الحيوانات على وشك النطق حتى تقول بأن غزة مظلومة، وعلى الجميع مساندتها والوقوف لمواجهة أمريكا و«إسرائيل» حتى تحرير فلسطين.

فيا نار كوني برداً وسلاماً على غزة؛ فالله سبحانه وتعالى معكم، ونحن معكم وإن اضطر الأمر سنبني من أجسادنا ودمائنا طريقاً للمجيئ إليكم؛ لكي تظل غزة هي العزة ونُذيق العدوّ طعم الهزيمة، ونجعل عواقبه، وخيمة حتى يعلم بأن غزة، واليمن ليست لُقمة سهلة وأنه أتى للموت بقدميه ووقعت الكلاب في مقبضة الذئاب!

ومهما حاول العدوّ إرضاخ هذا الشعب لن يستطيع، بل يزيده قوةً وعزيمةً وإصراراً لقطع رأس الأفعى من أمريكا وبريطانيا؛ ليكونوا على علم بأنه من يتعدى حدوده على غزة فهو يتعدى حدوده على اليمن، ونحن لن نقبل بهذا؛ لأَنَّنا قوماً نأبى الظلم والاستعباد، نعشق الحُرية والكرامة، فنحن من قال عنهم رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-: «تُكثرون حين الفزع، وتقلّون عند الطمع».

بالرغم من الحال السائد والمفروض على هذا الوطن من حصار، وتجويع، وقطع الرواتب، ومنع الغذاء، والدواء، ولكن تبقى قضية فلسطين في مُقدمة الصفوف، وهذا فخرٌ لنا حتى نتحمل هذا الوضع الكئيب؛ مِن أجلِ غزة الحبيبة وقضيتنا المهمة.

وسنظل متمسكين بهذه القضية العظيمة حتى تحرير فلسطين، وكذلك عمليات اليمن الهجومية ستقبى مُستمرّة، وسنجلب الهلع والشقاء على أمريكا و«إسرائيل» ما دام عدوانهم مُستمرّاً على فلسطين ولن نتوقف أو نكل أو نمل حتى وقف عدوانهم، وفك حصارهم، وانسحابهم من كُلّ الأراضي الفلسطينية وإلا فالعاقبةُ وخيمة على من يتعدى حدوده، والله على ما نقول شهيد.

حربُ الأفواه ومقوماتُ الصمود

جميل المقرمي

لطالما عَلّمَ التاريخُ الشعوبَ جميعَها هذا الدرسَ البليغَ ومَفادُهُ: أنَّ الغزاةَ إذَا أرادوا احتلال بَلَدٍ قتلوا حُماتَهُ واستهدفوا أُباتَهُ.. وبأنَّ الغزاةَ إذَا أرادوا استمرار احتلالهم لذلك البلدْ فهم يقتلون هُوِيَّتَهُ ويستهدفون أصالتَهُ.. وكل مقومات ووسائل البقاء والصمود فيه، فهل نسيَ اليمنيون هذا الدرس؟!

سؤال سوف نحاول الإجَابَة عليه بهذه الأسطر القليلة القادمة..

مما لا شك فيه عند المتابع المنصف، أن المرتزِقة نسوا الدرسَ وانسلخوا من التاريخ وتنكروا للهُوِيَّة حين وصل الاحتلال بواقعهم الى مرحلة خطيرة ومنزلق؛ وهو ما يؤكّد أنهم في مرحلة صعبة وخطيرة؛ فبعد أن استهدفوا الشعب اليمني في هُوِيَّته وأصالته وقيمه وإرثه التاريخي خدمة للمشروع الصهيوني الأمريكي، الذي يسعى إلى احتلال الأرض وانتهاك كرامة الإنسان وهذا لن يتأتى له إلَّا باستهدافه في سر قوته وصموده قيمته المعنوية.

بيد أن عمق ارتباطه الثقافي وجذور انتمائه الأصيل للإيمَان والإسلام حال دون محاولاتهم الممنهجة في محو ذاكرته الثقافية وَبكل الطرق والوسائل سواء بتفجير القباب والأضرحة التي تمثل أعلامًا ثقافية متصلة عبر الأجيال تصلهم بأعلام الأُمَّة وهداته في كُلّ عصر أو من خلال نشر الرذيلة واستهداف الأخلاق عبر الحرب الناعمة التي تضرب زكاءَ النفوس وتضر بقيم الإنسان ليصبحَ لقمة صائغه للشيطان وقبيلِه بعد أن فقد معيةَ الله وعونَه وتوفيقَه بارتكابه مثل هذه الأفعال التي دنست روحه... وهي الأُخرى فشلت فشلًا ذريعًا أمام وعي الشعب اليمني وتاريخه المحافظ على القيم والفضائل التي شكلت ملامحه الاصيلة أمام كُلّ شعوب الأرض.

بالتوازي مع ذلك وعلى حقيقة أن الحروبَ لا تنتهي أشكالها ومجالاتها، هذا الحقائق تلقي بآثارها أَيْضاً على بقية المجالات التي يسعى العدوّ من استهدافها إلى إلحاق الضرر بأبناء هذا الشعب، ففي الوقت الذي اتخذ الشعب اليمن من شعار «يدٌ تبني ويدٌ تحمي» منطلقا نحو الاكتفاء الذاتي في الجانب الزراعي، وبدأ الناس يتوجّهون نحو الزراعة وبدأت الأسواق اليمنية تُغطَّى بالمنتجات الزراعية بوتيرة متصاعدة وصلت فيها بعض المنتجات إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي بجودة

جيدة وبأصناف متنوعة وأسعار مناسبة رافقتها إجراءات حكومية ضابطة عجز معها العدوان عن إدخَال المنتجات المستوردة وَالتي عادة ما كان يغرق بها الأسواق للهيمنة عليها مدمّرا روح الإنتاج الداخلي مع كُلّ الموسم الإنتاجية؛ إلَّا أن هذه الإجراءات شكلت سياجا فعالا هيأ الأرضية المستقرة أمام المستثمرين والمزارعين لتقديم منتجاتهم إلى المستهلكين بشكل أمثل؛ وهو ما شكل ولا بُدَّ واقعًا مقارنًا في الوعي المجتمعي أمام أكوام المنتجات المهجنة التي تعتمد كليًّا على كُلّ طرق التهجين والإكثار والكربونات التي تعجّل من إنضاج هذه المنتجات دونما النظر إلى القيمة الغذائية أو المراعاة للأمن الغذائي للمجتمع.

أمام هذه العجز في الاستحواذ على الأسواق الإنتاجية انتهجت تلك القوى مسارا مغايرا ليس في شكله بل بمضامينه؛ فعمدت إلى أبواقها الدعائي لتشويه هذه المنتجات وضرب جودتها عبر ذبابها الكرتوني في مواقع السوشيل ميديا قاطبة، للأسف الشديد ودون وعي بطبيعة الصراع انجرَّ الكثيرُ من الناس حول شائعات هذه الذباب الذي من خصائصه إنكار الجميل والتجمُّع حول كُلّ قبيح؛ خدمةً لأعداء هذا البلد الطيب الجميل.

وتناسوا أن العدوّ لا يالو جُهدًا في استهداف مقومات هذا الشعب وأن أبواقه لم تستثنِ تشويه أي شيء فيه حتى الدين والقيم والكرامة..

فمن لم يعجب الله ورسالته وكلماته العُلَى ولم يضع قيمة لكل تلك القداسة أنَّى له أن يجعل لما دونها قيمة وقدرًا؛ ومن هنا يدرك شعب اليمني أن الحل الأكيد هو بعدم الالتفات إلى مثل هذه الأمور المعروفة منابع أسبابها ونتائجها سلفا..

ويَجب على الجانب الرسمي الاهتمام بشكل أكبر في تثمير هذه الجوانب من خلال بناء المزيد من مصانع لتعليب والتغليف والتسويق لهذه المنتجات وتجفيفها؛ حفاظًا على جهود المزارعين من الخسائر الفادحة التي تلحق بهم جراء السياسات المغلوطة في الإنتاج فتجعلهم يعزفون عن مزارعهم والعودة إلى ممارسة أعمال غير إيجابية أعلاها يجعلهم بين التسول والارتزاق.

العدوّ ينتهج حربَ المصطلحات -التي حوّل فيها مفاهيم المقاومة إلى احتلال والمحتلّين إلى مقاومة والخيانة إلى حرية- لن يالوَ جُهدًا في تشويه ما عداها منتجًا أكان أَو موقفًا.

فهل سينساق البعض وراء هؤلاء الذباب الذين لا يجيدون إلَّا تشويه الوطن إرضاءً لأسيادهم؟

العقيدةُ النقية في المراكز الصيفية

أمة السلام جعفر

ينبُوع العلم، ونهر الثقافة القرآنية، وبحر الأخلاق الربانية، منبع الإيمَان والحكمة، تصحيح الثقافات المغلوطة، والتصدي للحرب الناعمة، والوقوف ضد كُلّ طاغية، والسعي للوصول لتلك الغاية، والابتعاد عن الأشرار المتخفية، لمسخ الأجيال اليمنية، تجد فيها الصبر والعفة، والحلم والزهد، والعمل والتعاون، والتصافح والتسامح، والأُخوَّة الإيمانية الوثيقة، والتقدم للأمام في ظل المسيرة القرآنية، السعادة الدائمة، سرمد العقول الراقية، ونموذج القلوب الواعية.

إنها نور لكل ظلام، وهدي لكل ضلال، وسعادة لكل حزين، وطمأنينة لكل تعيس إنها الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه، من أراد تحصين أولاده من الأمراض الأخلاقية والفكرية المعدية التي تنتشر بشكل كبير في كافة أنحاء العالم؛ فالمراكز الصيفية لديها العلاج وبوصفات ربانية وقرآنية حكيمة، فهي السلام وإليها السلام لكل الأجيال.

المراكز الصيفية صمام أمان، في التقدم والإبداع، في الارتقاء والانتقاء، في التضحية والجهاد، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في العلوم والمعرفة، والجد والعمل، والتحَرّك والسعي.

كانت ولا زالت الملجأ الوحيد الذي يقي كُلّ من التجأ إليها من عذاب التيه والاضطراب والابتعاد الدائم عن هدى الله -سبحانه وتعالى- وتعاليمه القرآنية المتكرّرة في أكثر من آية لكي يفهم الإنسان معنى كُلّ هذا.

الطريق الصحيح التي يريد الكل لأبنائه أن يمضوا فيها هي هذه المراكز الصيفية وقد التحق الأغلبية بها، الثقافة القرآنية تصنع جيلاً قوياً متمسكاً بالله لا يخاف في الله لومة لائم ولا يرهبه كُلّ طاغية متجبر قاهر في هذه الأرض.

فسلاحهم الوحيد الإيمان والتثقف بثقافة القرآن، الذي يفتك بكل الأعداء سواء أكان عداؤهم عن طريق التسليح والتجنيد والضرب أَو عن طريق الحرب الناعمة التي تتغلغل في أوساط المجتمع بشكل رهيب

هنا أجيال القرآن، أجيال صاعدة بثقافة قرآنية واعية تحصنهم وتقيهم كيد الأعداء.

طوفان الجامعات يتحدى قمع السلطات وإرهابها..

النخبةُ الأكاديمية الأمريكية تثورُ نُصرةً لغزة

المسيرة : خاص

في بلد العم سام؛ راعية الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان؛ بلد الحضارة والرقي والتطور، أو هكذا تدَّعي، وهكذا يراها العالَمُ فقط في أفلام «الهوليوود»، لكنها عندما يتعلق الأمر بفلسطين، فَــإنَّ «الفيتو» الأمريكي حاضر ضدها، حينما يتعلق الأمر بفلسطين تذوب الإنسانية في مسؤوليها، وَإذَا ما تعالت الأصوات الحرة مع فلسطين، تتعرض حقوق وحرية التعبير للقمع والإرهاب.

لقد أضاف العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة، وعلى مدى 204 يوم، تحدياً جديدًا وهو «استثناء فلسطين» من كُلّ معايير حرية التعبير، وكشف حقيقة الوجه القبيح للولايات المتحدة، وزيف مضامين ادّعاءاتها، وأثار هذا الاستثناء موجة مخيفة من الإقالات والاعتقالات والتهديدات والانتقام ضد الكُتَّاب والناشطين، وكل الأصوات المؤيدة والمتضامنة مع فلسطين.

طوفانُ الجامعات الأمريكية يرعبُ السلطات ويواجَهُ بالقمع:

في الوقت الذي وصل فيه عددُ ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة، إلى ما فوق 130 ألفًا ما بين شهيدٍ وجريح، خلال 204 يوم، غالبيتهم من النساء والأطفال، يسود الصمت الأممي الأرجاء، مع تواطؤ غربي وعربي ومن بعض الدول العربية المطبِّعة أو تلك التي على طريق التطبيع، بل أمسى كُـلُّ رافضٍ للأعمال الإسرائيلية الهمجية، يُطلَقُ عليه اسم «معاد للسامية»، وهي الخطوةُ التي تجعلُ الموصوف بذلك معزولًا ومرفوضًا من قبل الغرب بل يصبح مهدّداً بالعقوبات والطرد والاعتقال وفي بعض الحالات يصبح معرضاً للقتل.

على إثر ذلك، أقيمت مؤخّراً مظاهراتٌ ومخيماتُ اعتصامات وفعاليات طلابية تضامنية مع غزة، في نحو 40 جامعة أمريكية، وفيما اعتقد مراقبون أن هذه التحرّكات سرعان ما ستُخمد، كسابقاتها من الفعاليات الرافضة لجرائم الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن ما يجري اليوم لم يكن في الحُسبان؛ إذ إن دائرة هذه التحرّكات توسع نطاقها ليس فقط على صعيد الجامعات الأمريكية، بل إنها أمست ظاهرةً تنتشرُ بسرعة في شتى أنحاء العالم، خَاصَّةً في أُورُوبا. وحرصاً من الإدارة الأمريكية للحد من هذا التوسع، شهدت جامعاتٌ أمريكية منها «تكساس» و«ييل» و«كولومبيا» ونيويورك، و«وساوثرن كاليفورنيا»، خلال الأيّام الماضية، حملة اعتقالات طالت مئات الطلاب وبعض الأساتذة المحاضرين.

وكانت الشرطة الأمريكية اعتقلت الأسبوع الماضي أكثر من 100 طالب، إثر نصبهم «مخيماً احتجاجياً» في حرم «جامعة كولومبيا» في نيويورك، وتداول ناشطون في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع لاعتداءات الشرطة الأمريكية على طلاب وأساتذة بشكلٍ مفرط.

لاحقاً أُوقف العديد من الطلاب في «جامعة كولومبيا» وغيرها عن الدراسة؛ مما أدَّى إلى دعوات تطالب بإسقاط أو إلغاء الإجراءات التأديبية بحقهم.

وفيما لا تزال الاحتجاجات مُستمرّةً في عدة جامعات، وتتوسع إلى أُخرى، يقول طلاب محتجون في جامعات عدة، إنهم يتعرّضون للتهديد باستدعاء الشرطة إذَا لم يفضّوا احتجاجاتهم المطالبة بوقف الدعم الأمريكي لـ «إسرائيل» في حربها في غزة، سيكون مصيرهم "مجهول".

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن في وقتٍ سابق، أدان ما وصفه بـ«معادَاة السامية»، مؤكّداً أنه «لا مكانَ لها على الإطلاق في حرم الجامعات، ولا في أي مكان آخر في بلادنا".

بدوره، أبدى رئيس بلدية نيويورك، إريك آدامز، شعورَه بـ«الرعب والاشمئزاز» من التقارير عن معادَاة السامية، مؤكّداً أن الشرطة «لن تتردّدَ في توقيف كُـلّ من يتبيّن أنه يقوم بمخالفة القانون".

دوافعُ النخبة الأكاديمية الأمريكية والمطالب الصادرة عنها:

وعلى خلفية المظاهرات والاحتجاجات المؤيدة لفلسطين والتي هزّت حرم الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة ولفتت انتباه الشعب الأمريكي والعالم عُمُومًا، بحثت صحيفة «المسيرة» في هذه المطالب، كما أوردتها البيانات والمنشورات الطلابية المترجمة والتي تتساءل عن: (مَن يعطي الشرعية أو يغطّي عملية الإبادة القائمة؟.. من يدعم هذه الإبادة ويمولها؟.. إلى متى يجب أن يستمر هذا الحال، وما الذي يوقفه؟.. أين المنظمات الدولية «الإنسانية» من ما يجري في قطاع غزة؟.. ما الذي يجب فعله لإيقاف القتل والإبادة؟)

وفقاً لشبكة الـ CNN الأمريكية، تختلف إلى حَـدٍّ ما المطالب الفرعية للمحتجين من جامعة إلى أُخرى، لكن المطلب الأَسَاسي هو أن تسحب الجامعات استثماراتِها من الشركات المرتبطة بـ «إسرائيل» أَو الشركات التي تستفيد من الحرب على غزة، وهو المطلب الذي رفضت الجامعات إلى حَـدٍّ كبير قبوله، وتشمل المطالب المشتركة الأُخرى مطالبة الجامعات بالكشف عن استثماراتها، وقطع العلاقات الأكاديمية مع الجامعات الإسرائيلية ودعم وقف إطلاق النار في غزة.

ونقلت الشبكة عن الطالب في جامعة كولومبيا، خيماني جيمس، ما قاله خلال مؤتمر صحفي، الخميس الفائت: «لن نذهب إلى أي مكان حتى تتمَّ تلبية مطالبنا»، وقال: إنه «لشرف أن يتم طردي من الجامعة مِن أجلِ فلسطين، شرف لي أن يتم اعتقالي مِن أجلِ فلسطين".

وفي جامعة برينستون، يطالب المتظاهرون، من بين أمور أُخرى، بأن تنهي جامعة «آيفي ليغ» الأبحاثَ حول أسلحة الحرب «المستخدمة لتمكين الإبادة الجماعية»، وفقًا لمنشور في مظاهرة بالحرم الجامعي، الخميس الفائت.

كما يطالب الطلاب أَيْضاً بالمقاطعة الأكاديمية للجامعات الإسرائيلية، حَيثُ يريد المتظاهرون في جامعة كولومبيا أن تقطع الجامعة علاقاتها مع مركز المدرسة في «تل أبيب» وبرنامج الشهادة المزدوجة مع جامعة «تل أبيب»، وفقاً لـ«سي إن إن».

وفيما يتعلق بمدى احتمالية تنفيذ هذه الطلبات، وتحديدًا المطلب الأَسَاسي المتعلق بسحب الاستثمارات، ذكرت الشبكة أنه وبينما كان رئيس مجلس النواب الجمهوري، مايك جونسون، يخاطب الطلاب في جامعة كولومبيا، الأربعاء، هتف الطلاب: «اكشفوا، اسحبوا الاستثمارات، لن نتوقف ولن نرتاح».

وقال الأُستاذ في كلية الحقوق بجامعة ييل، جوناثان ماسي، للشبكة: إن «العقبةَ الكبيرةَ أمام سحب الاستثمارات هي أن أية جامعة تدعم سحب الاستثمارات سترسل إشارةً واضحةً مفادها أنها إما تذعنُ لمطالب الطلاب المؤيدين للفلسطينيين أو تدعم تدمير دولة «إسرائيل» ومواطنيها».

المطلبُ الرئيسُ وقفُ الإبادة الجماعية في غزة:

في هذا الإطار انتشرت في العديد من الجامعات الأمريكية منشوراتٍ توضح الأهدافَ الرئيسية من التظاهر في باحات الجامعة، والعنوان الرئيسي لتلك المنشورات هو «وقفُ الإبادة الجماعية القائمة في غزة، وسحب الاستثمارات».

يقول أحد الأمريكيين اليهود، وهو من المتظاهرين دعماً لفلسطين في جامعة كولومبيا الأمريكية: «يتعين علينا أن نركز على الواقع المادي للحرب: الذخائر التي ترسلُها حكومتنا إلى «إسرائيل»، والتي تقتل الفلسطينيين بالآلاف، والأمريكيين المشاركين في أعمال العنف".

وحول ما يجري، أشار موقع «ريزون» الأمريكي إلى، أن ما يحدث في كولومبيا، أن «مخيم التضامن مع غزة» هو في الأَسَاس «عبارة عن مدينة من الخيام أقامها الطلابُ الذين يحتجون ليس فقط على الحملة العسكرية الإسرائيلية داخل غزة ولكن أَيْضاً على «الاستثمار المالي المُستمرّ لجامعة كولومبيا في الشركات التي تستفيد من الفصل العنصري الإسرائيلي والإبادة الجماعية والاحتلال في فلسطين، الذي أنشأه زعماءُ العالم»، وفق الموقع.

قطعُ الصلة بين المؤسّسات الأمريكية وكيان الاحتلال:

من المطالب الهامة التي يطالب بها المعتصمون، وقفُ التعامل بين المؤسّسات على اختلافها مع الكيان الإسرائيلي، وذلك للضغط نحو وقف الحرب؛ إذ يعتبر المتظاهرون أن مواردَ الدعم التي يتلقاها الكيان هي التي تبقي آلة القتل ضد الفلسطينيين، وجرى توزيعُ منشور في جامعة كولومبيا الأمريكية يظهر فيه المطالب الرئيسية للتظاهرات نقتطف منها الآتي:

المنشور المترجم: «يتعلق الأمر بوقف الإبادة الجماعية في فلسطين»، «كلا الحزبين السياسيين ملتزمان بشكل أَسَاسي بدعم الإبادة الجماعية»، «السؤال الذي يواجهنا جميعاً الآن هو كيفيةُ وقف الإبادة الجماعية في فلسطين، لكن الإجَابَة الوحيدة الممكنة على هذا السؤال تتضمن التساؤل عن كيفية إيقاف آلة الحرب التي هي الاقتصاد، وكيف نوقف النظام السياسي الذي هو آلة الحرب، وكيف نوقف الجامعات التي هي النظام السياسي، وكيف نوقف كُـلّ ذلك قبل ذلك. يقتل أكثر. كيفية هدمه وعدم السماح له بالبناء مرة أُخرى بشكل أفضل. إذَا بحثنا قليلًا في ذاكرتنا الجماعية، فسنكون قد مارسنا بعض التدريبات على هذا".

وَأَضَافَ، «ماذا سيحدث إذَا أوقفنا كُـلّ شيء؟ هل يمكن أن يكون الأمر أسوأ حقًّا من الاستمرار فيه؟»، «على مدى عقود من الزمن، تم تدريب الجيش الإسرائيلي وتدريبه من قبل أقسام الشرطة الأمريكية. فلسطين هي كُـلّ شيء؛ لأَنَّ فلسطين هي نموذج لعالم الشرطي الذي يبنونه في كُـلّ مكان. وهذه هي اللحظة المناسبة لنا للارتقاء إلى مستوى مهمة إلحاق الهزيمة به".

الإجراءاتُ المانعة للتظاهر.. «معادَاةُ السامية» كسلاح:

منذ اليوم الأول للتظاهرات القائمة في الجامعات الأمريكية، تحاول الشرطة الأمريكية والجمعيات الداعمة للكيان العدوّ الإسرائيلي والمسؤولين في البلاد إلى فض التظاهر من خلال العديد من الإجراءات المتصاعدة تدريجيًّا، ومنها استخدام «معادَاة السامية» كسلاح ضدهم.

في مقال للأمريكي اليهودي على موقع «Z» الأمريكي وتحت عنوان: «أنا طالب يهودي في كولومبيا. لا تصدِّقْ ما يقال لك عن «معادَاة السامية في الحرم الجامعي»، ويقول: إن «التشهيرَ من الصحافة وأصحاب النفوذ المؤيدين لإسرائيل، الذين فرضوا اتّهاماتٍ بمعادَاة السامية والعنف ضد الطلاب اليهود، يشكل صرفًا خطيرًا عن التهديدات الحقيقية لسلامتنا. ورأيت ساسةً يقارنون المنظمين الطلابيين بالنازيين الجُدُد ويدعون إلى نشر الحرس الوطني، جاهلين على ما يبدو بالأرواح التي أزهقت في ولاية كينت وفي شارلوتسفيل، وبلا مقاومة تذكر من جانب وسائل الإعلام الوطنية".

وَأَضَافَ، «الحكومة الإسرائيلية ومن خلفها الإدارة الأمريكية، لطالما عمدتا إلى استخدام هذا الوصف لكل من يعارض الكيان، وبهذه الطريقة يصبح المتهم بهذا الوصف منبوذ وغير مرغوب به، خَاصَّة لمن هم داخل الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ تقوم الحكومة الأمريكية بملاحقتهم وترهيبهم".

إجراءاتُ الشرطة القمعية الأمريكية:

وفي سبيل فضِّ التظاهر والاعتصام، تقوم الشرطة بسلسلةٍ من الإجراءات العملية والترهيبية لخفض عدد المحتجين قدر الإمْكَان، ويمكن تلخيصها بالإجراءات التي تتدرج، على النحو التالي:

الاعتقال الفردي – الاعتقال الجماعي – منع الدخول الوافدين إلى نقاط التجمع – التهديد بفضّ التجمع بالقوة – التعدي على من يحاول الإفلات من الاعتقال – اعتقال الأساتذة المشاركين – نشر القناصة والمراقبين على الأسطح – إطلاق الطائرات المسيرة فوق المتظاهرين وتصويرهم – مهاتفة المشاركين واستدعاءهم إلى مراكز الشرطة – اقتلاع الخيم المنصوبة – محاصرة المتظاهرين وإجبارهم على التنقل إلى أماكن أكثر ضيقاً – اختراق السلاسل البشرية بالقوة – استخدام أسلحة تفريق الجموع، وفقاً لوسائل إعلام أمريكية.

إجراءاتُ المتظاهرين التنظيمية:

يحاول المتظاهرين قدرَ الإمْكَان الحفاظَ على المعنويات وعلى روحية الصمود لدى بعضهم البعض؛ لتحقيق الأهداف من هذه التحَرّكات؛ لذا وفي سبيل تقوية صفوفهم والثبات على موقفهم فَــإنَّهم يقومون بسلسلة من الإجراءات التنظيمية المساعدة على ذلك، وهي:-

- نصب أكبر عدد ممكن من الخيام.
- التواصل الدائم مع المحامين.
- الحفاظ على سلمية التظاهر.
- إدخَال أكبر قدر ممكن من الطعام.
- إقامة سلاسل بشرية حول المتظاهرين لحمايتهم.
- عند اعتقال أحدهم يقومُ بالصراخ باسمه وعنوانه لإبلاغ المحامين عن نفسه.
- تطويق سيارات الشرطة لمنعهم من أخذ المعتقلين.
- دعم الأساتذة لطلابهم.

ويتوقّع القائمون على هذه التظاهرات زيادةَ الضغط السياسي والشعبي على الإدارة الأمريكية والانحراف في المواقف الأمريكية نحو خفض التصعيد، كما أنها قد تصل إلى العديد من دول العالم وخَاصَّة الأُورُوبية وبشكلٍ كبير بحيث تشكل عبئاً على تلك الدول الداعمة للكيان.

الجامعات الأمريكية التي شهدت اعتصاماتٍ وتظاهرات:

وهُنا ملحَقٌ بقائمة الجامعات الأمريكية التي شهدت اعتصاماتٍ وتظاهراتٍ طلابية داعمة للشعب الفلسطيني ومعارضة لاستمرار حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة، وذلك في 37 جامعة أمريكية.

1. جامعة براون – بروفيدنس رود آيلاند
2. جامعة ولاية كاليفورنيا بوليتكنيك – هومبولت، كاليفورنيا
3. جامعة مدينة نيويورك - مدينة نيويورك، نيويورك
4. جامعة كولومبيا – مدينة نيويورك، نيويورك
5. كلية إيمرسون – بوسطن، ماساتشوستس
6. جامعة إيموري – أتلانتا، جورجيا
7. جامعة فلوريدا الدولية – ميامي، فلوريدا
8. جامعة ولاية فلوريدا – تالاهاسي، فلوريدا
9. جامعة جورج واشنطن – العاصمة
10. جامعة هارفارد – كامبريدج، ماساتشوستس
11. جامعة إنديانا - جامعة بوردو - إنديانابوليس، إنديانا
12. جامعة نيويورك – مدينة نيويورك، نيويورك
13. جامعة نورث إيسترن – بوسطن، ماساتشوستس
14. جامعة نورث وسترن – إيفانستون، إلينوي
15. جامعة ولاية أوهايو - كولومبوس، أوهايو
16. جامعة برينستون – برينستون، نيوجيرسي
17. جامعة رايس – هيوستن، تكساس
18. تكساس ايه اند أم – كوليج ستيشن، تكساس
19. معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) كامبريدج، ماساتشوستس
20. جامعة ولاية ميشيغان – إيست لانسينغ، ميشيغان
21. المدرسة الجديدة – مدينة نيويورك، نيويورك
22. جامعة ميشيغان – آن أربور، ميشيغن
23. جامعة تافتس – ميدفورد، ماساتشوستس
24. جامعة أريزونا – توسون
25. جامعة كاليفورنيا في بيركلي – بيركلي، كاليفورنيا
26. جامعة ميريلاند – كوليدج بارك، ماريلاند
27. جامعة ميامي – أكسفورد، أوهايو
28. جامعة مينيسوتا – مينيابوليس، مينيسوتا
29. جامعة نيو مكسيكو – ألبوكيرك، نيو مكسيكو
30. جامعة نورث كارولينا في شارلوت – شارلوت، كارولاينا الشمالية
31. جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل – تشابل هيل، كارولاينا الشمالية
32. جامعة بيتسبرغ – بيتسبرغ، بنسلفانيا - جامعة روتشستر – روتشستر، نيويورك
33. جامعة جنوب كاليفورنيا – لوس أنجلوس، كاليفورنيا
34. جامعة تكساس، أوستن – أوستن، تكساس
35. جامعة تكساس في دالاس – دالاس، تكساس
36. جامعة فاندربيلت – ناشفيل، تينيسي
37. جامعة ييل – نيو هيفن، كونيتيكت

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1881)

الأحد
19 شوال 1445هـ
28 إبريل 2024م

ليست عملياتنا هي التي انخفضت وإنما عبور السفن الأمريكية الذي انخفض بنسبة ٨٠ ٪ وأصبحت حركة الأمريكي قليلة ونادرة في البحر الأحمر، والعدو الإسرائيلي لم يحقق أية صورة نصر فعلي في غزة، والهزيمة هي لكليهما الأمريكي والإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الديمقراطيةُ الأمريكية المزيَّفة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

مـن المعلـوم أن أمريـكا تقصُـدُ بالديمقراطية أن يحكُمَ الشـعبُ نفسَـه بنفسـه عـن طريـقِ ممثليه الـذي ينتخبُهم للبرلمان، ويقـوم أُولئك الممثلون بتنفيذ السياسـات التي تتوافق مـع رغبـات الشـعوب، ولكـن في الوقـع الأمريكـي لا نـرى ذلـك، وأمـا خارج أمريـكا نجد أنهـا تقـوم بتحريك الشـعوب لمواجهـة الأنظمـة التي تخالف السياسـات الأمريكية، وبمُجَـرّد خروج الجماعات المحتجة للتظاهر ضد سلطة بلادها تتعهد أمريكا بحمايتها وتضغط على السلطة لتلبية مطالب المحتجين، وَإذَا لم تتم الاستجابة لتلك المطالب تهدّد باتِّخـاذ إجراءات عقابية ضدها، وهذا ما نـراه على الدوام في تصرفات أمريكا نحو البلدان التي ترفض الخضوع لها.

ومـا يحـدث في أمريـكا هذه الأيّـام من تعامـل مع طلاب الجامعات يخالف القيم الديمقراطية وحق الشعوب في التعبير عن رأيها الذي تسوقه للخارج؛ فمن هذا المنطلق خرج الناس إلى الشـوارع لرفض السياسـات الأمريكيـة الداعمة للكيان الصهيونـي والدعـوة إلى وقف الحـرب في غزة ومنـع الإبادة الجماعيـة، وكلّ تلـك الاحتجاجـات وخَاصَّـة الاحتجاجات الطلابيـة لا تتعـارض مع القيم التي تدعيهـا أمريكا ولا مع القوانين السـائدة فيها، وهي في إطار التحَرّكات السلمية ولا يوجد فيها ما يشـير إلى اسـتخدام العنف من قبل المحتجين، ولكـن في مضمونهـا تتعـارض مـع التوجّـهـات الأمريكية ومع مصالح السياسـيين وضد المصالـح الصهيونية، ولذلك شـعر اللوبي الصهيوني بالخطر مـن النتائج التي يمكن أن تتمخض عن تلك الاحتجاجات السـلمية، فدفع المؤسّسـات السياسـية الأمريكية إلى التحَرّك لفض الاحتجاجات ووقفها وخَاصَّة في الجامعات؛ لأَنَّ الموضوع يمكن أن يشـكل تهديداً للكيان الصهيونـي الذي يعتبر في أمريكا خطاً أحمرَ بموجب قانون معاداة السـامية الذي وجد لحمايته وحماية كُـلّ من ينتمي إليه، ومن سوف يوجه لومه أَو انتقاده إلى هذا الكيان سـوف يعاقب بموجب القانـون المذكور الذي أصبح سـيفاً مسلطاً على رقاب الناس في أمريكا وأُورُوبا وتقف أمامه كُـلّ القيم التي تدعيها أمريكا.

وكشـف الموقـف الأمريكـي مـن احتجاجـات الطلبـة في الجامعـات زيف الادِّعاءات الأمريكيـة بحماية الديمقراطية والحرية وحق الشـعب في التعبير عن رأيه بعد أن ضربوا بها عـرض الحائط، وقد رأينـا كيف كشر الساسـة الأمريكيون عـن أنيابهم عندما خرجـوا إلى العلن يكيلـون التهم للطلاب المحتجـين، تـارة يتهمونهم بتلقـي الدعم من إيـران، وتارةً يتهمون حماس أنها مـن تقف خلف الاحتجاجات الطلابية، وتـارة أُخـرى يعتـبرون الاحتجاجـات معاديـةً للسـامية، ويطالبـون على ضـوء تلك الأكاذيـب باسـتخدام القوة ضد المحتجين وسـجنهم وفصلهم من الجامعات والسـبب أنهم رفعـوا صوتهـم في وجـه الكيـان الصهيوني، وهذا يكشـف الوجه الحقيقي لأمريكا أحد أذرع اللوبي الصهيوني.

اليمن يوقفُ عربدةَ أمريكا

يحيى صلاح الدين

اليمـن مفاجأة القـرن بعد عملياتـه في البحر الأحمر الداعمـة لأهلنـا الفلسـطينيين في غزة، تحـول من دولة فقيرة هامشـية إلى قـوة عالمية مؤثرة، وهـذه إرادَة الله -سـبحانه وتعالى- يقلب الأحوال من حال إلى حال، الذي جعل اليمنيين ذخراً في آخر الزمان للمستضعفين ونصرةً لدينـه القويم؛ فقد أصبح اليمن ورقة رابحة وأسـعدت عملياته في البحر الأحمر أكثر من ثلثي العالم باسـتثناء الكيان الإسرائيلي ومعه الشـيطان الأكبر أمريكا والغرب الكافر المتصهين لعنهم الله.

العديـد مـن الـدول والأحـرار حـول العالـم أيّـد هذه العمليـات ووصلـت إلى صنعاء إشـاراتٌ ودلالاتٌ لسـعي قـوى ودول عظمـى ولـو حَـاليًّا من وراء سـتار لكسـب وُدِّ اليمـن الحر وتوطيد وتعزيز العلاقات معه.

اليمـن أحدث بـ «إسرائيـل» وأمريـكا والغـرب المتصهـين زلزالاً لا يسـتهانُ بـه وألحـق بها خسـائرَ كبيرة على المسـتوى العسـكري والاقتصادي، مينـاء (إيلات) أُغلق تماماً ويعاني الكيانُ من ارتفاع في الأسـعار، وأما أمريكا أصبح التأمينُ على السـفينة الواحدة بأكثر من خمسين مليون دولار، وأكثر من ثمانين % من السفن الأمريكية غيَّرت اتّجـاه مرورها وغادرت طريـقَ البحر الأحمر نهائيًّـا إلى طرقٍ أُخرى طويلة ومكلفة، وأما بريطانيا اعترفت أن أكثرَ من نصف التجار لديها لحقهم ضررٌ من عمليات البحر الأحمر هذه الخسائر، لم تعتدْ أمريكا ومـن معها حـدوثَ مثل هـذه الخسـائر في جيشـها واقتصادها منذ الحرب العالميـة الثانية؛ إذ إنها اعتادت أن تُحدِثَ هي بشـعوب ودول العالم الكوارثَ والخرابَ دون أن يصيبها أي ضرر يُذكر.

لكـن اليمن -بفضـل الله وعونـه، وقيادتنـا الحكيمـة- غيَّر هذه المعادلة إلى الأبد، وأصبح على أمريكا والغرب الكافر المتصهين أن يعتادَ على تلقِّي الصفعات من اليمن.

اليمـن لديـه قائمة حسـاب طويلة مـع ثلاثي الشر أمريـكا «إسرائيل» والأنظمة العميلـة في منطقتنا الذي شنت عليه عدوانها لأكثر من تسع سنوات راح ضحيته الآلاف مـن المدنيين، قتـل اليمنيـين وحصارهم وتدمير البنيـة التحتيـة، وجرائم الإبـادة الذي يرتكبهـا الكيان الصهيوني بحـق أهلنا في غزة لن يمر دون عقاب، وعلى رأس الكفر أمريكا أن تعلم أن هناك أَيَّـام حساب صعبة تنتظرها جراء جرائمها ومؤامراتها على عالمنا الإسلامي وجـراء دعمهـا للكيـان الصهيوني في جرائمـه وظلمه للشعب الفلسطيني.

اليمن لديه أسـلحة فتاكة وسريعة ولن تتمكّن السفن الإسرائيلية أَو الأمريكيـة والبريطانيـة مـن اعتراضهـا، والشـعب اليمني مقاتل بالفطـرة، وهناك أكثـر من مليون مقاتل على اسـتعداد تام على دفن أيـة قوة محتلّة تحاول غزو اليمن، إضافـة إلى أربعين مليون يمني في جاهزيـة على تغطية أي احتيـاج في أية جبهة يوجه بهـا قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، حفظه الله ورعاه.

اليمن السـعيد القوي عاد من جديـد وَأثبت أنه أصلُ العرب والقيم، ولـن تعربدَ أمريكا ومعها الكيان الإسرائيلي في منطقتنا دون حسـاب وعقاب.

للشـعب الفلسـطيني العزيـز نقـول: اعلمـوا يقيناً «أنهم لسـتم وحدكـم»؛ فاليمنُ تحت قيادته الحكيمة لـن يتركَكم وحدكم، معكم حتى النصر، وهو آتٍ آت، وعدُ الله الذي لن يخلف.

نسـأل اللهَ تعالى لنا وللشـعب الفلسـطيني بعاجل الفرج والنصر المبين.